

باب: فضل الطواف

١٨١٥ - عَنِ ابْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُزَاحِمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَخْصَاهُ، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَصْعُقُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً» (١).

=قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٧ / ٤) (٣٦٥ / ١٠) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْكَعْبَةَ، وَنَزَلَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَام...»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) إسناده حسن: أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٩٥٩)، وَهَذَا لَفْظُهُ، وَأَحْمَدُ (٢ / ٣ - ١١ - ٨٩ - ٩٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٣٩٣٠)، وَالطَّيَالِسِيُّ (٢٠١١ - ٢٠١٢)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (٥ / ١٢ - ١٣ - ٢٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٧٧)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٨٣٢ - ٨٣٣)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٧٢٩ - ٢٧٣٠ - ٢٧٥٣)، وَأَبُو يَعْلَى (٥٦٨٧ - ٥٦٨٨ - ٥٦٨٩)، وَابْنُ حَبَانَ (٣٦٩٧ - ٣٦٩٨)، وَالْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٢٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٣٤٣٨ - ١٣٤٤٠ - ١٣٤٤٤)، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (٥٠٤٤)، وَالْمَحَامِلِيُّ فِي «الْأَمَلِيِّ» (٣٠٤)، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٣)، وَالطُّوسِيُّ (٤ / ٩٨)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» (٣٣٨)، وَالْحَاكِمُ (١ / ٤٨٩)، وَابْنُ بَشْرَانَ فِي «الْأَمَلِيِّ» (١٣٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكَبْرَى» (٥ / ٨٠ - ١١٠)، وَفِي «الشَّعْبِ» (٤٠٤١)، وَابْنُ بَغَوَيْتٍ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١٩١٦)، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (١٠٦٠)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١٠٣٢)، وَالفُسُوِي فِي «المَعْرِفَةِ» (٢ / ٧٠٨)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٣٣١)، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرَفٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهِ.

=قُلْتُ: إسناده حسن، رجاله ثقات غير عطاء بن السائب فهو حسن الحديث، واختلط =

=بآخرة.

ورواه عنه الثوري، وحامد بن زيد وغيرهم وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط.

ورواه النسائي في «المجتبى» (٥ / ٢٢١)، وفي «الكبرى» (٣٩٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤٤٦ - ١٣٤٤٧) من طريق حماد بن زيد.

والفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٦) من طريق عبدة بن حميد الخذاء.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١١٠)، وفي «الشعب» (٤٥٤٢) من طريق إبراهيم بن طهمان.

والفاكهي (١٢٢ - ٦٦٧) من طريق سفيان بن عيينة.

(حماد بن زيد، وعبدة بن حميد، وابن طهمان، وابن عيينة) أربعتهم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر، به.

قُلْتُ: وقد اختلف علي ابن عيينة، فرواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٠٨)، ومن طريقه الخطيب في «الرحلة» (٥١)، وفي «تلخيص المتشابه» (٤١) عن ابن أبي شيبه عنه قال: سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عبيد بن عمير، وربما قال سفيان: لا أدري ذكر فيه (عن أبيه أم لا) قال: قيل لابن عمر... فذكره.

ورواه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ٣) من طريق معمر عن عطاء بن السائب أن عبيد بن عمير. قلت: ومن رواه عن عبيد الله بن عمير عن أبيه عن ابن عمر أوثق.

وقد أورد البخاري ما يُثبت لقاء عبد الله بن عبيد بن عمير لابن عمر، وأثبت سماعه منه. «التاريخ الكبير» (٥ / ١٤٣).

وللحديث طرق أخرى منها:

ما أخرجه ابن ماجه (٢٩٥٦)، وابن أبي شيبه (٤ / ١ / ٧٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٥٢) من طريق العلاء بن المسيب عن عطاء عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من طاف بالبيت، وصلى ركعتين كان كعتق رقبة.

قُلْتُ: رجاله ثقات، إلا أن عطاء - وهو ابن أبي رباح - لم يسمع من ابن عمر، وخالف العلاء بن المسيب ابن جريج فرواه عن عطاء عن عبد الله بن عمر موقوفاً.

= أخرجه ابن أبي شيبه (٤ / ١ / ٧٧).

١٨١٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ بْنِ عَنِّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا»^(١)،

=قُلْتُ: وهي أرجح لأن ابن جُرَيْجٍ أثبت الناس في عطاء، انظر «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٤٨)، و«الصحيححة» (٢٧٢٥).

ومنها ما أَخْرَجَهُ الْفَاكْهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» مِنْ طَرِيقِ يَاسِينَ الزِّيَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَأَخْصَاهُ، وَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ نَفْسِيَةٍ مِنَ الرَّقَابِ».

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، يَاسِينَ الزِّيَاتِ هُوَ: يَاسِينَ بْنُ مُعَاذِ الزِّيَاتِ، مَتْرُوكٌ، انظر «تهذيب الكمال» (١٥ / ١٦٤ - ١٦٦ - ١٧٧ - ١٧٩)، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمُّهُ، فَلَمْ أَتَّبِعْ مِنْهُمَا.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ: عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ فَخَالَفَ الْجَمِيعَ، إِذْ قَالَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو نَحْوِهِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو أَمِيَّةِ الطَّرْسُوسِيُّ فِي «مَسْنَدِ ابْنِ عَمْرِو» (١٨).

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ هُوَ: التَّيْمِيُّ، مَتْرُوكٌ.

انظر «الجرح والتعديل» (٧ / رقم ١١)، و«المجروحين» (٢ / ١٨٧)، و«تهذيب الكمال» (١٩ / ٥٤١).

ومنها: ما أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكمال» (٦ / ١٦٢ - ١٦٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ السَّهْمِيِّ (ص ٣٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعًا: «اسْتَلِمُوا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ، فَإِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحْطَأُنِ الْحَطَايَا حَطًّا».

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ مَوْضُوعٌ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ هُوَ: ابْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ بَخَارِي، كَذْبُوهُ.

انظر «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٨٠ - ٢٨٧)، وَكُرْزُ بْنُ وَبَرَةَ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

انظر «التاريخ الكبير» لِلْبُخَارِيِّ (٤ / ١ / ٢٣٨).

(١) بضم الهمزة، يقال: طاف بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَأُسْبُوعًا وَسَبُوعًا، انظر «القاموس المحيط» (ص ٩٣٨) مادة (سبع)، والمراد: من طاف سبعة أشواط، انظر «النهاية» (٢ / ٢٣٦).

لَمْ يَلْغُ^(١) فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتَقُهَا^(٢).

(١) من اللغو، وهو السقط وما لا يعتد به من كلام غيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، انظر «لسان العرب» (٢٥٠ / ١٥٧) مادة (لغا).

(٢) إسناده حسن، إن شاء الله: أَخْرَجَهُ ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٧٨)، واللفظ له، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٥) تعليقا، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١١٥ - ١١٦)، والطبراني (٢٠ / رقم ٨٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٠١)، والحاكم (٣ / ٤٥٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٤٩ - ٤٠٥٠)، وغيرهم من طريق حريث بن السائب، عن محمد بن المنكدر، به.

وعند أبي نعيم قال المنكدر: حَدَّثَنَا رسول الله ﷺ.

وسكت عليه الحاكم، وتابعه الذهبي، وتابع حريثا: شعبة بن الحجاج، فرواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٠٨) من طريق أبي عبيدة بن أبي السفر عن وهب عن شعبة عن ابن المنكدر، به.

قلت: وأعل الدارقطني في «العلل» (١٤ / ٧٠، ٧١) رواية شعبة فقال: يرويه أبو عبيدة بن أبي السفر عن وهب عن شعبة عن ابن المنكدر عن أبيه، وإنما روى هذا حريث بن السائب عن ابن المنكدر عن أبيه، ولا يصح عن شعبة.

قلت: وقد اختلف في صحبة المنكدر، وهو ابن عبد الله التيمي، فذكره البخاري في «الضعفاء» وقال: لا يعرف له سماع من النبي ﷺ، وذكره الطبراني وأبو نعيم في الصحابة، وأخرجا له الحديث.

وقال ابن حجر في «الإصابة»: ذكره الطبراني وغيره من الصحابة، وأخرجوا من طريق حريث بن السائب... ثم ذكر هذا الحديث، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن عبد البر: حديث مرسل عندهم، ولا يثبت له صحبة، ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ.

انظر «الاستيعاب» (٤ / ٥٣٣) (هامش الإصابة)، و«ميزان الاعتدال» (٤ / ١٩٠)، و«لسان الميزان» (٦ / ١٠٢)، و«الإصابة» (٤ / ٤٦٤)، و«الثقات» لابن حبان (٥ / ٤٥٦)، إضافة إلى «المعجم الكبير»، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم.

قلت: المثبت مقدم على النافي، وهذا الحديث بطريقه عن محمد بن المنكدر حسن، وقد صرح في رواية أبي نعيم بسماعه من النبي ﷺ.

والحديث قال عنه المنذري: رواه الطبراني في «الكبير» ورواه ثقات، «الترغيب =

١٨١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ سَبْعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَدْلِ عَتَاقٍ رَقَبَةٍ» (١).

= والترهيب» (١٧٠٩)، وبمثل ذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٢٤٥)، وقال شرف الدين الدمياطي: رواه الطبراني بإسناد جيد. «المتجر الرابع» رقم (٨٤٩) بتحقيقي ط دار ابن رجب، ويشهد له ما ورد في معناه، وانظر «الصحيحة» (٢٧٢٥).

(١) اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح وله حكم الرفع:

* مدار الحديث على عطاء بن أبي رباح، واختلف عليه:

فرواه عبد الكريم عنه، وعن مجاهد أن عبد الله بن عمرو حدثهم يوماً، وهو في الحجر، أنه سمع رسول الله صلوات الله عليه... فذكره، وقال: وصلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق سليمان بن أبي داود عن عبد الكريم، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيف جداً، لحال سليمان بن أبي داود وهو الحراني.

وعبد الكريم يحتمل أن يكون الجزري، وهو ثقة، ويحتمل أن يكون ابن أبي المخارق، وهو ضعيف.

وتابعه قتادة إلا أنه قال: عن عطاء بن أبي رباح أن مولاة لعبد الله بن عمرو حدثته عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلوات الله عليه به.

وفيه: يصلي خلف المقام ركعتين.

أخرجه أبو يعلى «المطالب العالية» (ق ٨٤)، ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢٤٥)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٣١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٥٧٢)، وغيرهم من طريق حماد بن الجعد عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح، قال: إن مولاة لعبد الله بن عمرو حدثته عن عبد الله بن عمرو، به.

وقال ابن حبان عقب الرواية: وهذا لا أصل له من رواية ثقة.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: حماد بن الجعد ليس بشيء، وقال ابن حبان: تفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه.

وأعله الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» (٥٢١) بحماد، وقال البوصيري في «مختصر =

=إتحاف السادة المهرة» (٣٠١٨) فيه راوٍ لم يسم.

قُلْتُ: إسناده ضَعِيفٌ، حماد بن الجعد هو الهذلي البصري، ضعيف، إضافة إلى جهالة المولى، وعنعة قتادة.

ورواه عن عطاء: حوشب و المثنى بن الصباح، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان.

رواه هؤلاء كلهم عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو موقوفًا.

رواية حوشب أخرجها عبد الرزاق (١٣ / ٥).

ورواية المثنى بن الصباح، أخرجها الأزرقِيُّ في «أخبار مكة» (٨ / ٢).

ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري أخرجها الفاكهِيُّ في «أخبار مكة» (١ / ١٨٧).

ورواية ابن عجلان أخرجها الفاكهِي (١ / ١٨٨).

قُلْتُ: وحوشب هو: ابن عقيل أبو دحية، البصري، ثقة.

ويحتمل أن يكون ابن مسلم الثَّقَفِيُّ أبا بشر، وهو حوشب غير منسوب، صدوق.

والمثنى بن الصباح ضعيف، وفي الإسناد إلى ابن عجلان مَنْ ضَعَّفَ.

ولم ينص المزيُّ على أن يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عجلان رويا عن عطاء.

ورواه عن عطاء: ابن جُرَيْجٍ، واختلف عليه:

فرواه سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عنه، عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص، موقوفًا.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ (٥ / ٢).

وخالفه علي بن عاصم، فرواه عنه عن عطاء عن عبد الله بن عمرو موقوفًا.

أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أخبار مكة» (١ / ١٨٦).

ورواية سفيان أرجح بلا شك؛ لأن علي بن عاصم متكلم فيه، وقال ابن حجر: صدوق

يخطئ.

قُلْتُ: فعلى هذا يكون الصحيح في رواية ابن جُرَيْجٍ هذه أنه رواه عن عطاء عن عبد الله بن

عمرو موقوفًا موافقة لمن سبق ذكرهم، وروايتهم هي المحفوظة؛ لأن الطريقتين الآخرين لا

يثبتان، وبما أن الحديث على صورة الموقوف، فإنه مما لا يمكن أن يقال بالرأي فهو مرفوع

حكماً، ويتقوى ويقوى ما ورد في معناه، والله أعلم.

١٨١٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ سَبْعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَدْلِ عَتَاقِ رَقَبَةٍ»^(١).

١٨١٩ - وَعَنْ صَدَقَةَ أَبِي سَهْلٍ الْهِنَائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي زَمَنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوَافُ أُسْبُوعٍ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ»^(٢).

١٨٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُحِيَّتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ

(١) إسناده ضعيفٌ: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٨٧) قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاطَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ، أبو بكر الكلبي قال ابن أبي حاتم: وليس هو بعباد بن صهيب، ثم قال: سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بمعروف. انظر «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٤٥)، «الكامل» (٤/ ٣٤٦).

والحجاج بن أَرْطَاطَةَ، وهو ضعيف مدلس، وفيه عننة أبي الزبير، وهو مدلس.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٣١) بإسناد ضعيف.

(٢) إسناده ضعيفٌ: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٨٧) من طريق صدقة أبي سهل الهنائي، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ، لجهالة الراوي المبهم، وأما صدقة فهو ابن سهل أبو سهل الهنائي، وثقة ابن معين، وذكر الذهبي عن البناني أنه نقل عن ابن معين بلا إسناد أنه قال: ليس بشيء.

قال ابن حجر: والبناني عزا ذلك للبستي، وهو ابن حبان، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣١٠)، و«لسان الميزان» (٣/ ١٨٦).

دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ، وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاصٌّ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ، كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ»^(١).

١٨٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ طَافَ هَذَا الْبَيْتِ سَبْعًا لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِتَكْبِيرٍ، أَوْ تَهْلِيلٍ، كَانَ عِدْلَ رَقَبَةٍ»^(٢).

(١) إسناده ضعيفٌ: أخرجه ابن ماجه (٢٩٥٧)، واللفظ له، والفاكهية في «أخبار مكة» (١/ ٨٨ - ٨٩ - ٢٨١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٥)، وغيرهم من طريق إسما عيل بن عياش، حدثنا حميد بن أبي سوية، قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني، فذكر فضل الركن اليماني والركن الأسود، ثم قال: قال ابن هشام: يا أبا محمد، فالطواف، قال عطاء: حدثني أبو هريرة، به.

قلت: إسناده ضعيفٌ، حميد بن أبي سوية - وصوابه ابن أبي سويد - له مناكير، كما قال البيهقي في «الشعب» (١٧٤٩)، والذهبي في «الكاشف» وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظات.

انظر «الكامل» (٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٣٧٣ - ٣٧٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦١٣)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٣)، و«التقريب» (١٥٥٠).

(٢) إسناده ضعيفٌ: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٥)، وفي «الشعب» (٤٠٤٨) أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، أن أبا حفص الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي، عن محمد بن حبان، عن أبي سعيد الخدري، به موقوفاً.

قلت: إسناده ضعيفٌ فيه إبراهيم بن عبد الله بن الحارث، إلى الضعف أقرب.

انظر «تهذيب الكمال» (٢/ ١٢٣ - ١٢٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤١)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٣)، و«التقريب» (رقم ١٩٤).

وفي الإسناد انقطاع أيضاً بين إبراهيم هذا ومحمد بن يحيى بن حبان.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٦٦) روى عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل.

وشيخ البيهقي وشيخه لم أجد فيها جرماً ولا تعديلاً، وانظر «الصحيحة» (٢٧٢٥)، والله أعلم.

١٨٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ ثُمَّ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَرَكَعَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا؛ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (١).

١٨٢٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَتَتْهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ وَأَكْثَرَ، أَيْجَعُلُ نَفَقَتَهُ فِي صَلَاةٍ أَوْ عَتِقٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طَوَافُ سَبْعٍ لَا لَغْوَ فِيهِ يَعْدُلُ رَقَبَةً» (٢).

١٨٢٤ - وَعَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي رُقَيْةٍ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَإِذَا أَنَا بِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا بْنَ أَبِي رُقَيْةٍ اسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ حَتَّى تُوجِعَهُ قَدَمَاهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرِيحَهُمَا فِي الْجَنَّةِ» (٣).

١٨٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا

(١) موضوع: أَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «التَّرْغِيبِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» (٣٣٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرٍ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، مَرْفُوعًا.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ مَوْضُوعٌ، إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ هُوَ الْكَاهِلِيُّ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٨ / ٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَرَّرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبِيعٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، ابْنُ مُحَرَّرٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرِ الْجَزْرِيِّ الْقَاضِي، مَتْرُوكٌ، «التَّقْرِيبُ» (٣٥٧٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا: أَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ١٩٥ - ١٩٦) مِنْ طَرِيقِ نَهْشَلِ ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي رُقَيْةٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، فِيهِ نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ، مَتْرُوكٌ، وَكَذَبَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ. «التَّقْرِيبُ» (٧١٩٨)، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي رُقَيْةٍ، لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ، وَفِي الْإِسْنَادِ إِلَى نَهْشَلٍ مِنْ لَمْ أَتَبَيَّنْ حَالَهُ.

فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رِيَاءٌ وَلَا لَغْوٌ، فَكَأَنَّهَا أَعْتَقَ نَسَمَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(١).

١٨٢٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٢).

(١) ضعيف، مرفوعاً وموقوفاً: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٥٠) من طريق نافع السلمى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه، به.

وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث: وهذه الأحاديث عن عطاء غير محفوظة. قُلْتُ: وإسناده ضعيف جداً، نافع السلمى هو أبوهرمز، متروك، وذكر الذهبي هذا في ترجمته. «ميزان الاعتدال» (٤ / ٢٤٣).

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ٨) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل عتق رقبة من تقبل منه.

قُلْتُ: إسناده ضعيف؛ لأن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ضعيف. «التقريب» (٣٦١٦)، والله أعلم.

(٢) ضعيف مرفوعاً وموقوفاً: أخرجه الترمذي (٨٦٦)، وأبو طاهر المخلص في «جزء من حديثه» (ق ٨٠ / أ) رواية الشريف أبي نصر، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٥٧٣ - ٥٧٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٠٣٨)، والذهبي في «السير» (٨ / ٣٥٧)، وغيرهم من طريق سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن بيان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

وقال الترمذي: حديث غريب، سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس، قوله.

قُلْتُ: وهذا إسناد منكر ضعيف، بل مسلسل بالضعفاء، وهم سفيان بن وكيع، ويحيى بن بيان، وشريك بن عبد الله القاضي.

وأعله ابن الجوزي - عقب روايته - بيحيى وشريك، واختلف فيه على شريك.

فرواه عنه يحيى بن بيان كما تقدم.

= وخالفه ابن المبارك، وإسحاق بن يوسف، فروياه عن شريك به موقوفاً.

١٨٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْكَعْبَةُ مَحْفُوفَةٌ بِسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ طَافَ بِهَا، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهَا» (١).

=أخرج رواية إسحاق بن يوسف: الفاكهِيُّ في «أخبار مكة» (١ / ١٩٥)، وشك في قوله عبد الله بن سعيد، فقال: «عن عبد الله بن سعد أو سعيد - الظن مني». وإسحاق بن يوسف هو الأزرق.

ورواية ابن المبارك أخرجها عبد الرزاق (٥ / ٥٠٠) عنه.

هكذا رواه في «المصنف»، ورواه عن عبد الرزاق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بالإسناد نفسه إلا أنه رفعه ولفظه: (من طاف بهذا البيت خمسين أسبوعًا غفر له).

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤ / ٢٣)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «الْتَرغِيبِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» (٣٣٣).

قُلْتُ: وهي رواية ساقطة لا عبرة بها؛ لأن أحمد بن محمد بن عمر الياامي كذبه أبو حاتم، وابن صاعد، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: متروك، وتكلم فيه غيرهم. انظر «ميزان الاعتدال» (١ / ١٤٢ - ١٤٣)، و«لسان الميزان» (١ / ٢٨٣).

قُلْتُ: وتابع شريكًا على روايته الموقوفة: مطرف بن طريف، فرواه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا. أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٧٧).

قُلْتُ: إسناده ضعيف، لأن أبا إسحاق السبيعي مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أخبار مكة» (١ / ١٩٦) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، لحال ليث بن أبي سليم، وأحمد بن صالح وهو ابن سعد التميمي، وهكذا وقع منسوبًا في مواضع أخرى، ولم أقف على ترجمته، وأما محمد بن الهيثم، فالظاهر أنه ابن خالد أبو عبد الله البجلي الكوفي، لأن جرير بن عبد الله بجلي، ويروي عن طبقة جرير، وهم: حسين الجعفي، وأبو أسامة وأبو نعيم، ولم يذكر الذهبي أنه يروي عن جرير أو أن أحمد = ابن صالح يروي عنه.

١٨٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الطَّوْفَ، فَإِنَّمَا يَحْوِضُ الرَّحْمَةَ، فَإِذَا دَخَلَهُ عَمْرَتُهُ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ قَدَمَ خَمْسِ مِائَةِ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ خَمْسُ مِائَةِ سَيِّئَةٍ، وَرُفِعَ لَهُ خَمْسُ مِائَةِ دَرَجَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ سَبْعِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّي خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاسْتَقْبَلَهُ مَلَكٌ عِنْدَ الرُّكْنِ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ، فَقَدْ كُفِّتَ مَا مَضَى» (١).

= ونقل الذهبي عن البخاري توثيقه، انظر «السير» (١٢ / ٣٢٩ - ٣٣٠)، والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ٤ - ٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٢٣) من طريق يحيى بن سعيد بن سالم القداح قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْمُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده منكر مسلسل بالضعفاء في يحيى بن سعيد بن سالم القداح قال العقيلي: في حديثه منكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، انظر «الضعفاء الكبير» (٤ / ٤٠٤)، «ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٧٨)، و«لسان الميزان» (٦ / ٢٥٧).

وقال العقيلي: خلف بن ياسين بن معاذ الزيات عن المغيرة بن سعيد، كلاهما مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ.

«الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٣)، وانظر «الكامل» لابن عدي (٣ / ٦٥)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ٦٦٢ - ٦٦٣)، و«لسان الميزان» (٢ / ٤٠٥).

قُلْتُ: وروي الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوفاً من وجه آخر، مع المخالفة في متنه.

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٠٤١) من طريق إسماعيل بن عياش عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «مَنْ تَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصَّ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِنِ اسْتَلَمَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَمْرَتُهُ الرَّحْمَةَ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ =

١٨٢٩ - وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «لَأَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَوَافًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ طَهْمَانَ»^(١).

١٨٣٠ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «طَوَافٌ - أَوْ الطَّوَافُ - أَفْضَلُ مِنْ عُمْرَةٍ بَعْدَ الْحَجِّ»^(٢).

باب طواف القدوم

١٨٣١ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ... وَهُوَ حَدِيثُ جَابِرِ الطَّوِيلِ الْمَشْهُورُ، وَفِيهِ: «حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا...» الحديث^(٣).

=عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سِنِّيَّةٍ، وَرَفَعَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَعْتِنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَرَّرًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَخَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ مَنْكَرٌ كَسَابِقُهُ، فِيهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ قَيْسٍ هُوَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: مَنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَخَالَفَهُ ابْنُ حِبَانَ، فَذَكَرَهُ فِي «الثَّقَاتِ» (١٦٨ / ٩).

انظر: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤ / ١٦٥)، و«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٦ / ٧٩).

وَفِي الْإِسْنَادِ أَيْضًا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ، وَهُوَ الْحَمْصِيُّ، صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مَخْلُطٌ فِي غَيْرِهِمْ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ بَصْرِيِّ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَفِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ أَفْهَ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

قُلْتُ: فِي إِسْنَادِهِ إِهْمَامُ الرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٧٨) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، بِهِ.

(٣) صَحِيحٌ، تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ: قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ» (٨ / ٣٣٢): قَوْلُهُ: «حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ» =

١٨٣٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ، قَالَ: «فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً...» (١).

١٨٣٣ - وَعَنْ وَبَرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُضِلُّحِي لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الْمَوْقِفَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَطُفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْقِفَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْقِفَ، فَبَقُولِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ، أَوْ بِقَوْلِ ابْنِ

= فِيهِ بَيَانٌ أَنَّ السُّنَّةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ قَبْلَ الْوُفُوفِ بِعَرَفَاتٍ لِيَطُوفُوا لِلْقُدُومِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ. قَوْلُهُ: (حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلْنَا وَنَمَشَى أُرْبَعًا) فِيهِ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَبْلَ الْوُفُوفِ بِعَرَفَاتٍ يُسَنُّ لَهُ طَوَافُ الْقُدُومِ وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.

(١) صحيح، تقدم تخريجه: قال النووي في «شرح مسلم» (٨ / ٣٦٩): فِيهِ أَنَّ الْمُحْرِمَ بِالْحَجِّ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِطَوَافِ الْقُدُومِ وَلَا يَفْعَلْ شَيْئًا قَبْلَهُ، وَلَا يُصَلِّيَ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ بَلْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَصْنَعُهُ الطَّوَافُ وَهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عِنْدَنَا.

قال الحافظ في «الفتح» (٣ / ٥٦٠): وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ الْإِبْتِدَاءِ بِالطَّوَافِ لِلْقَادِمِ لِأَنَّهُ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ... وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَ طَوَافَ الْقُدُومِ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَعَنْ مَالِكٍ وَأَبِي ثَوْرٍ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ عَلَيْهِ دَمٌ، وَهَلْ يَتَدَارَكُهُ مَنْ تَعَمَّدَ تَأْخِيرَهُ لِعَبْرَةِ عُدْرٍ؟ وَجِهَانِ كِتَابَةِ الْمَسْجِدِ.

انظر «المجموع» (٨ / ٢٥)، و«حاشية ابن عابدين» (٣ / ٤٤٨)، «المغني» (٣ / ٤٧٦)، و«فتح القدير» (٢ / ٤٦٧)، و«الإنصاف» (٤ / ٥٦)، و«شرح العمدة» لابن تيمية (٣ / ٦٥٢)، و«نيل الأوطار» (٣ / ٤٦)، و«منسك الشنقيطي» (١ / ٢٦٢)، و«بدائع الصنائع» (٣ / ١١٩)، و«المدونة الكبرى» (١ / ٢٩٨)، و«مواهب الجليل» (٤ / ١٤)، و«تفسير الطبري» (١٧ / ١٥٢)، و«أحكام القرآن» لابن العربي (٣ / ٢٨٥)، و«الإيضاح في مناسك العمرة» للنووي (٢ / ٤٩٤)، و«الميسوط» (٤ / ٣٤)، و«المبدع» (٣ / ٢٦٤)، و«المعتمد» (١ / ٣٥٣)، و«نهاية المحتاج» (٣ / ٢٧٦)، و«الشرح الكبير» للدردير مع «حاشية الدسوقي» (٢ / ٣٣)، و«مواهب الجليل» (٣ / ٨٢)، و«معالم التنزيل» للبعوي (٣ / ٢٤)، و«تفسير ابن كثير» (٣ / ٢١١)، وغيرهم.

عَبَّاسٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا» (١).

١٨٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ» (٢).

(١) صحيح، تقدم تخريجه: قال النووي في «شرح مسلم» (٨ / ٣٦٦): هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ هُوَ إِثْبَاتُ طَوَافِ الْقُدُومِ لِلْحَاجِّ وَهُوَ مَشْرُوعٌ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ الْعُلَمَاءُ كَافَّةً سِوَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ سُنَّةٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِلَّا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَمَنْ وَافَقَهُ فَيَقُولُونَ وَاجِبٌ يُجِبُّ تَرْكُهُ بِالْدَمِّ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ سُنَّةٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَلَا دَمٌ فِي تَرْكِهِ فَإِنْ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ قَبْلَ طَوَافِ الْقُدُومِ فَات... وَلِطَوَافِ الْقُدُومِ أَسْمَاءٌ: طَوَافُ الْقُدُومِ وَالْقَادِمِ وَالْوُرُودِ وَالْوَارِدِ وَالتَّحِيَّةِ وَلَيْسَ فِي الْعُمْرَةِ طَوَافُ قُدُومٍ، بَلِ الطَّوَافِ الَّذِي يَفْعَلُهُ فِيهَا يَقَعُ رُكْنًا لَهَا. انظر «حاشية ابن عابدين» (٣ / ٤٤٨)، و«التاج والإكليل ومواهب الجليل» (٤ / ١١٦)، «مغني المحتاج» (٢ / ٢٤٢)، «المغني» (٣ / ٣١٥)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٦ / ٣٩ - ١٣٩)، و«شرح منتهى الإرادات» (٢ / ٥٦٧)، و«كشف القناع» (٢ / ١١٨٦)، و«الإيضاح» (٤ / ٤٣).

(٢) صحيح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٦٠٣)، وله أطراف، ومُسَلِّمٌ (١٢٦١) (٢٣٠ - ٢٣٢) (١٢٦٢) (٢٣٣ - ٢٣٤)، وأحمد (٢ / ١٣ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٩ - ٧١ - ٧٥ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١١٤ - ١٢٣ - ١٢٥ - ١٥٥ - ١٥٧)، وأبو داود (١٨٠٥ - ١٨٩١ - ١٨٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٥ / ٢٢٩ - ٢٣٠)، وفي «الكبرى» (٣٩٣٥ - ٣٩٣٧ - ٣٩٣٩)، وابن ماجه (٢٩٥٠)، والشافعي في «مسنده» (٨٧٥)، وفي «الأم» (١ / ٣٤٢ - ٣٤٧)، ومالك في «الموطأ» (١ / ٣٦٥)، وابن أبي شيبة (٤ / ٤٤٦)، وابن خزيمة (٢٧١٠ - ٢٧١٦ - ٢٧٦٠)، والدارمي (٢ / ٤٢ - ٤٣)، و«شرح معاني الآثار» (٢ / ١٨١)، وفي «أحكام القرآن» (٢ / ١٠٨ - ١١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٧ - ٧٣ - ٨١ - ٨٣ - ٩١ - ٩٦ - ١٠٦)، وفي «المعرفة» (٩٨٧٤)، والفاكهي في «تاريخ مكة» (١ / ٩٨ - ٩٩)، وأبو عوانة (٣١٩٥ - ٣٢٩٦ - ٣٢٩٨ - ٣٣٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٦٦)، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٨٥١ - ٢٩١٢)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (١٢٠ - ١٢١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٣٥)، والذهبي في «التذكرة» =

١٨٣٥ - وَعَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه «كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَعْدَ أَنْ يَرْجِعَ» قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١).

**باب الطوافِ على طهارة، وما جاء في الكلامِ
والقراءةِ والذكرِ والحديثِ والشرابِ والتعليمِ
والإفتاءِ وغير ذلك في الطوافِ**

١٨٣٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ» ^(٢).

= (٣ / ١٠٠٩ - ١٠٢٥)، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب في «جزء من حديثه» (٤٤١ - ٤٤٢ / ٩)، وغيرهم، انظر «العلل» للدَّارَقُطْنِيِّ (١٣ / ١٥١)، والله أعلم.

(١) إسناده ضعیفٌ: هذا بلاغ واضح.

أخرجه مالك في «الموطأ» (١ / ٣٧١) كتاب الحج، باب جامع الطواف رقم (١٢٨).

وقوله (مراهقاً) بفتح الهاء وكسرها أي: ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف بعرفة.

(٢) اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح:

* وله عن ابن عباس طريقان:

الأول: يرويه طاوس بن كيسان، واختلف عنه:

فرواه عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً: «الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ ^[١]، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ ^[٢] فِيهِ الْمَنْطِقَ ^[٣]، فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ، فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ» ^[٤].

[١] وفي لفظ: «مثل الصلاة».

[٢] وفي لفظ: «أحل».

[٣] وفي لفظ: «النطق».

[٤] وفي لفظ: «فمن استطاع أن لا ينطق إلا بخير فليفعل».

= وفي لفظ: «الطواف بِالْبَيْتِ»^[١] مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه، ومن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير».

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (١٨٥٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣٠٥)، وابن الجارود (٤٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ١٧٨ - ١٧٩)، وفي «المشكّل» (٥٩٧٢، ٥٩٧٣، ٥٩٧٤)، وابن حبان (٣٨٣٦)، وابن عدي (٥ / ٣٦٤)، والحاكم^[٢] (٢ / ٢٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٢٨)، والبيهقي (٥ / ٨٥ - ٨٧)، وفي «معرفة السنن» (٧ / ٢٣١ - ٢٣٢)، والواحدي في «الوسيط» (١ / ٢٠٨)، والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢ / ١٣١)، وفي «الإمتاع بالأربعين» (ص ٦٢)، وفي «موافقة الخبر الخبر» (٢ / ١٣٢)، عن الفضيل بن عياض.

والتِّرْمِذِيُّ (٩٦٠)، وابن خزيمة (٢٧٣٩)، وأبو يعلى (٢٥٩٩)، وابنُ عَدِيٍّ (٥ / ٣٦٤)، والبيهقيُّ (٥ / ٨٧)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٨٨١)، والبزار (٤٨٥٣)، وابنُ الجوزي في «التحقيق» (١٣٠٢) عن جرير بن عبد الحميد الرَّازِيِّ.

والحاكم (١ / ٤٥٩)، والبيهقيُّ (٥ / ٨٧) عن سفيان بن عيينة.

والدَّارِمِيُّ (١٨٥٥)، وابن الجارود (٤٦١)، وابن عَدِيٍّ (٥ / ٣٦٤)، والبيهقيُّ (٥ / ٨٧)، وفي «خلافاته» كما في «البدْر المنير» (٤ / ٤١٣ - ٤٢١)، والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢ / ١٣٢) عن موسى بن أعينَ الجزري^[٣].

والحاكمُ (١ / ٤٥٩)، وسمويه في «فوائده» كما في «الإمتاع بالأربعين» (ص ٦٢)، وابن السكن كما في «التلخيص» (١ / ١٣٠) عن سفيان الثوري^[٤].

= كلهم عن عطاء بن السائب، به.

[١] وفي لفظ: «حول البيت».

[٢] وقع في روايته: سعيد بن جبيرة مكان طاوس، وقد أَخْرَجَهُ البيهقي عنه فقال فيه: عن طاوس عن ابنِ عَبَّاسٍ، وهو الصواب.

[٣] هذه رواية علي بن معبد بن شداد العبدي وأبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي عن موسى بن أعينَ، ورواه معن بن عيسى القزاز عن موسى بن أعينَ عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ في «الكبير» (١٠٩٥٥)، والبيهقي (٥ / ٨٧)، وفي «الصغرى» (١٦٤٠).

[٤] رواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدِيُّ، وعبد الصمد بن حسان المرورودي عن الثوري.

= قال الترمذي: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، وَعَيْرُهُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال البيهقي: رفعه عطاء بن السائب في رواية جماعة عنه، وروي عنه موقوفاً، والموقوف أصح، وكذا النووي في «المجموع» (٨ / ١٤).

وقال الحافظ: هذا حديث غريب.

وقال أيضاً: هذا حديث حسن.

قُلْتُ: عطاء بن السائب صدوق اختلط، وسامع السفينان منه قبل اختلاطه.

واختلف عن عطاء، فرواه جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي عن عطاء بن السائب عن طاوس أو عكرمة أو كلاهما، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... قوله.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٩٧٩١).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٦ / ١ / ٤) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ، بِهِ.

ورواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ الطَّائِفِيُّ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٣٩٤٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاسْتِذْكَارِ» (٤ / ٢١٨) عَنْ أَبِي عَوَانَةَ الْوَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَأَسِطِيِّ.

وعبد الرزاق (٩٧٩٠) عن ابن جريج.

والأزرقي في «أخبار مكة» (١١ / ٢)، والفاكهي (٣١٠، ٦٧٣)، والبيهقي (٨٧ / ٥) عن ابن عيينة، ثلاثتهم عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، بِهِ^[١].

[١] رواه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن إبراهيم بن ميسرة مرفوعاً، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٠٩٧٦)، ومحمد بن عبد الله ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، ورواه أبو حذيفة موسى بن مسعود التَّهْلُذِيُّ عن سفیان الثوري عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، أَخْرَجَهُ سَمُوهِي فِي «فَوَائِدِهِ» (تخریج أحاديث المختصر ٢ / ١٣٣)، ومن طريق أبي حذيفة أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ (تخریج أحاديث المختصر ٢ / ١٣٣)، ورواه أحمد بن ثابت عن أبي حذيفة فجعله عن ابن عمر وصرح برفعه، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (تخریج أحاديث المختصر ٢ / ١٣٣)، وأبو حذيفة قال ابن معين: ليس بحجة في سفیان.

= وتابعه عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباسٍ موقوفاً.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٥ / ٨٥)، وَفِي «الصَّغْرَى» (١٦٣٩)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (٩٧٨٩) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ.

وَالْبَيْهَقِيُّ (٥ / ٨٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَالفَاكَهِيُّ (٣٠٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٧) عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، ثَلَاثَتَهُمْ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، بِهِ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفًا.

وَقَالَ: رَفَعَهُ عَطَاءٌ وَابْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَوَقَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ فِي الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ: وَرَجَّحَ الْمَوْقُوفَ النَّسَائِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ الصَّلَاحِ وَالْمُنْذِرِيُّ، وَالنَّوَوِيُّ، وَزَادَ: إِنَّ رِوَايَةَ الرَّفْعِ ضَعِيفَةٌ، وَفِي إِطْلَاقِ ذَلِكَ نَظْرٌ؛ فَإِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ صَدُوقٌ، وَإِذَا رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا تَارَةً، وَمَوْقُوفًا أُخْرَى، فَالْحُكْمُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ لِلرَّفْعِ، وَالنَّوَوِيُّ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ ذَلِكَ وَيُكْتَرُ مِنْهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى تَعْلِيلِ الْحَدِيثِ بِهِ إِذَا كَانَ الرَّافِعُ ثِقَةً، فَيَجِيءُ عَلَى طَرِيقَتِهِ أَنَّ الْمَرْفُوعَ صَحِيحٌ. «التلخيص» (١ / ١٢٩ - ١٣٠).

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ عَنِ طَاوُسٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «الْمَصْنَفِ» (٩٧٨٨)، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مَرْفُوعًا^[١].

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣ / ٤١٤، ٤ / ٦٤، ٥ / ٣٧٧) عَنْ رُوحٍ وَعَبْدِ الرَّزَاقِ.

وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» (٦ / ٤٢٤)، وَالْحَافِظُ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمُخْتَصَرِ» (٢ / ١٣٤).

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٥ / ٨٧) مِنْ طَرِيقِ سَلْمَةَ بْنِ شَيْبَةَ النَّيسَابُورِيِّ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَاقِ، بِهِ. =

[١] قَالَ الْحَافِظُ: وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ صَحِيحَةٌ، وَهِيَ تُعْضَدُ رِوَايَةَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَتُرَجَّحُ الرَّوَايَةَ الْمَرْفُوعَةَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُنْهَمَّ فِيهَا هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ، فَلَا يَضُرُّ إِبْهَامَ الصَّحَابَةِ. «التلخيص» (١ / ١٣٠ - ١٣١).

= وَأَخْرَجَهُ أَيضًا (٦ / ٣١٤١) من طريق علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد، به .
 ورواه حجاج بن محمد المصيصي وابن وهب وابن المبارك عن ابن جُرَيْجٍ موقوفًا .
 أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ^[١] (٥ / ٢٢٢) عن حجاج بن محمد المصيصي .
 والنَّسَائِيُّ^[٢]، والطَّحَاوِيُّ في «المشکل» (٥٩٧٤) عن ابن وهب .
 والطَّحَاوِيُّ^[٣] (٥٩٧٥) عن ابن المبارك، ثلاثتهم عن ابن جُرَيْجٍ، به .
 قال أحمد: ولم يرفعه محمد بن بكر، يعني: عن ابن جُرَيْجٍ «المسند» (٣ / ٤١٤) .
 ورواه حَنْظَلَةُ بن أبي سفيان المكي عن طاوس عن ابن عمر موقوفًا^[٤] .
 أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ في «الأم» (٢ / ١٤٧)، وفي «مسنده» (٨٩٩)، والنَّسَائِيُّ (٥ / ١٧٦)،
 والبيهقي (٥ / ٨٥)، وفي «معرفة السنن» (٧ / ٢٣١)، والحافظ في «تخريج أحاديث
 المختصر» (٢ / ١٣٤) عن سعيد بن سالم المكي .
 والنَّسَائِيُّ (٥ / ٢٢٢) عن أبي إسحاق سليمان بن أبي سلمان الشيباني .
 والفاكهي (٣١١) عن أبي قُرَّة موسى بن طارق اليماني، و(٣١٢) عن بشر بن السري
 البصري، والدَّارِقُطْنِيُّ في «العلل» (١٣ / ١٦٣) عن سفيان، كلهم عن حَنْظَلَةَ، به . =

[١]، [٢] وَأَخْرَجَهُ في «الكبرى» (٣٩٤٥) من هذا الطريق مرفوعًا، وكذا هو في «تحفة الأشراف» (٥ / ٤) مرفوعًا .

[٣] فحكى الدَّارِقُطْنِيُّ في «العلل» (١٣ / ١٦٣) الاختلاف فيه، ثم قال: وقول من قال: عن ابن عمر أشبه . قلت: وخالفه البيهقي فقال: إن المحفوظ عن ابن عَبَّاسٍ موقوفًا ، انظر «المعرفة» (٤ / ٦٨)، و«السنن الكبرى» (٥ / ٨٥)، و«الصغرى» (٤ / ١٨١)، وكذا النَّسَائِيُّ، وابن الصلاح، والمنذري، والنووي، وابن حجر، والبغوي، وابن عبد الهادي، وابن القطان وغيرهم، وانظر «التلخيص الحبير» (١ / ١٣٠)، و«فتح الباري» (٣ / ٥٦٣)، و«شرح مُسَلِّمٍ» (٨ / ٣٦٨)، و«المجموع» (٢ / ١٦٦) (٨ / ١٤)، و«بيان الوهم والإيهام» (٥ / ٧٣١)، و«البدر المنير» (٤ / ٤١١)، وما بعدها، و«المجموع» (٢١ / ٢٧٤) (٢٦ / ١٢٦)، و«فيض القدير» (٤ / ٢٩٣)، و«تهذيب السنن» (١ / ٦٦)، و«نصب الراية» (٣ / ٥٧-٥٨)، و«شرح السنة» للبغوي (٧ / ١٥٧) .

=ورواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن سفيان الثوري عن حنظلة فقال فيه: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٦٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا أبو حذيفة، والدارقطني في «العلل» (١٦٣ / ١٣)

الثاني: يرويه القاسم بن أبي أيوب الأسدي الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ﴾ [الحج: ٢٦] فَالطَّوَّافُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ فِيهِ الْمُنْطَقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ».

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧)، وعنه البيهقي في «المعرفة» (٧ / ٢٣٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ بَغْدَادًا، عَنْ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي أَيُّوبَ، بِهِ.

وقال: صحيح على شرط مسلم^[١].

وقال الحافظ: وهو كما قال، فإنهم ثقات وهي أوضح الطرق وأسلمها من الاضطراب إلا أني أظن أن فيها إدراجًا. «التلخيص» (١ / ١٣٠ - ١٣١).

وقال في «تخريج أحاديث المختصر» (٢ / ١٣٥): وهو كما قال إن كان شطره الثاني من قول ابن عباس، وقد رواه حماد بن سلمة^[٢] عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مقتصرًا على شطره الأول، فاحتمل أن يكون الشطر الثاني من قول من دون ابن عباس، فيكون مرسلًا أو معضلًا، والله أعلم.

قال الترمذي: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَجِيبُونَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَّافِ إِلَّا لِحَاجَةٍ، أَوْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى، أَوْ مِنَ الْعِلْمِ.

قال النووي في «شرح مسلم» (٨ / ٣٦٨): (وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأَئِمَّةُ عَلَى أَنَّهُ يُشْرَعُ الْوُضُوءُ لِلطَّوَّافِ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُ وَاجِبٌ وَشَرْطٌ لِصِحَّتِهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَالْجُمْهُورُ: هُوَ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الطَّوَّافِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مُسْتَحَبٌّ لَيْسَ بِشَرْطٍ، وَاحْتَجَّ الْجُمْهُورُ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

[١] قُلْتُ: لم يخرج مسلم للقاسم بن أبي أيوب شيئًا.

[٢] أخرجه الحاكم (٢ / ٢٦٧).

١٨٣٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما مِثْلَهُ» (١).

= وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ حَدِيثِ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ» يَقْتَضِيَانِ أَنَّ الطَّوْفَ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ هُوَ دَاخِلٌ فِي الْمَنَاسِكِ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الْمَنَاسِكِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي التِّرْمِذِيِّ وَعَبْرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ» وَلَكِنَّ رَفْعَهُ ضَعِيفٌ وَالصَّحِيحُ عِنْدَ الْحَفَاطِ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاَنْظُرْ «فتح الباري» (٣/ ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٨١) ط دار الريان.

قُلْتُ (طارق): اختلف الفقهاء في اشتراط الطهارة من الحدث للطواف، فقيل: الطهارة من الحدث شرط لصحة الطواف، وهو المشهور من مذهب المالكية: «المنتقى» للباقي (٢/ ٢٩٠)، و«مواهب الجليل» (١/ ٣٧٤)، و«القوانين الفقهية» لابن جزي (ص ٥٥)، و«الخرشي» (٢/ ٣١٤)، والشافعية: «المجموع» للنووي (٨/ ١٧)، و«حاشية البيجوري» (١/ ٦٠٠)، والحنابلة: «الإنصاف» (٤/ ١٦)، و«الفروع» (١/ ٢٦٠ - ٢٦١)، و«المبدع» (٣/ ٢٢١).

وقيل: الطهارة واجبة، ويصح الطواف بدونها، وتجبر بدم، وهو الراجح عند الحنفية: «البحر الرائق» (١/ ٢٠٣)، و«شرح فتح القدير» (١/ ١٦٦)، و«بدائع الصنائع» (٢/ ١٢٩)، و«المبسوط» (٤/ ٣٨)، ورواية عن أحمد: «المبدع» (١/ ٢٦١).

وقيل: الطهارة من الحدث الأصغر سنة، وهو اختيار ابن تيمية (٢٦/ ١٧٦ - ١٩٨ - ٢١٣)، وَاَنْظُرْ «إعلام الموقعين» (٣/ ٣٤).

ولمزيد فائدة انظر «المحلى» لابن حزم (٧/ ١٧٩)، و«التمهيد» لابن عبد البر (١٩/ ٢٦٢)، و«المدونة» (١/ ٣٥١)، و«حاشية الدسوقي» (٢/ ٣١)، و«مغني المحتاج» (١/ ٤٨٥)، و«المغني» (٥/ ٢٢٢)، و«كشاف القناع» (٢/ ٥٦٥)، و«تهذيب السنن» (١/ ٥٣)، و«منسك الشنقيطي» (١/ ٢٥٠)، و«جامع أحكام النساء» لشيخنا مصطفى العدوي (٢/ ٥١٥ - ٥٢٦)، و«الأم» (٢/ ٢٧٢)، و«الاستذكار» (٤/ ٢٠٣)، وغيرهم.

(١) صحيح، تقدم تخريجه: قال النووي في «شرح مسلم» (٨/ ٣٦٨): قوله: «أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ» فِيهِ دَلِيلٌ لِإِتِّبَاتِ الْوُضُوءِ لِلطَّوْفِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ ثُمَّ قَالَ ﷺ: «لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ» وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأَئِمَّةُ عَلَى أَنَّهُ يُشْرَعُ الْوُضُوءُ لِلطَّوْفِ وَلَكِنَّ اِخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُ وَاجِبٌ وَشَرْطٌ لِصِحَّتِهِ أَمْ لَا، فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ

١٨٣٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفَأْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي»^(١).

=وَالْجُمُهورُ: هُوَ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الطَّوَّافِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مُسْتَحَبُّ لَيْسَ بِشَرْطٍ، وَاحْتَجَّ الْجُمُهورُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَوَجَّهَ الدَّلَالََةَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ حَدِيثِ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» يَفْتَضِيَانِ أَنَّ الطَّوَّافَ وَاجِبٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ هُوَ دَاخِلٌ فِي الْمَنَاسِكِ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الْمَنَاسِكِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ» وَلَكِنَّ رَفْعَهُ ضَعِيفٌ وَالصَّحِيحُ عِنْدَ الْحَفَظِ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال الحافظ في «الفتح» (٣ / ٥٨١): وَلَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الْإِشْتِرَاطِ إِلَّا إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» وَبِإِشْتِرَاطِ الْوُضُوءِ لِلطَّوَّافِ قَالَ الْجُمُهورُ وَخَالَفَ فِيهِ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَمِنَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ ﷺ لِعَائِشَةَ لَمَّا حَاصَتْ: «غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي».

(١) صحيح، تقدم تخريجه: قال النووي في «شرح مسلم» (٨ / ٣٠٩): وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَائِضَ وَالنِّسَاءَ وَالْمُحَدِّثَ وَالْجُنُبَ يَصِحُّ مِنْهُمْ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْحُجِّ وَأَقْوَالِهِ وَهَيَاتِهِ إِلَّا الطَّوَّافَ وَرَكَعَتَيْهِ، فَيَصِحُّ الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ وَغَيْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ الْأَغْسَالُ الْمَشْرُوعَةُ فِي الْحُجِّ تُشْرَعُ لِلْحَائِضِ وَغَيْرِهَا مِمَّنْ ذَكَرْنَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّوَّافَ لَا يَصِحُّ مِنَ الْحَائِضِ وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ لَكِنِ اخْتَلَفُوا فِي عِلَّتِهِ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ فِي اشْتِرَاطِ الطَّهَّارَةِ لِلطَّوَّافِ، فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ: هِيَ شَرْطٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَيْسَتْ بِشَرْطٍ وَبِهِ قَالَ دَاوُدُ، فَمَنْ شَرَطَ الطَّهَّارَةَ قَالَ: الْعِلَّةُ فِي بُطْلَانِ طَوَّافِ الْحَائِضِ عَدَمُ الطَّهَّارَةِ، وَمَنْ لَمْ يَشْرَطْهَا قَالَ: الْعِلَّةُ فِيهِ كَوْنُهَا مَمْنُوعَةً مِنَ اللَّبْثِ فِي الْمَسْجِدِ.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣ / ٥٩٠): وَالْحَدِيثُ ظَاهِرٌ فِي مَنِّهِ الْحَائِضِ عَنِ الطَّوَّافِ حَتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا وَتَغْتَسِلَ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ فِي الْعِبَادَاتِ يَفْتَضِي الْفَسَادَ وَذَلِكَ يَفْتَضِي بُطْلَانَ الطَّوَّافِ لَوْ فَعَلَتْهُ، وَفِي مَعْنَى الْحَائِضِ الْجُنُبِ وَالْمُحَدِّثِ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمُهورِ، وَذَهَبَ جَمْعٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى عَدَمِ الْإِشْتِرَاطِ، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُندَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّادًا وَمَنْصُورًا وَسَلِيمَانَ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ طَهَّارَةٍ فَلَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا. وَفِي هَذَا تَعَقُّبٌ عَلَى النَّوَوِيِّ حَيْثُ قَالَ فِي «سُرْحِ الْمُهَدَّبِ»: انْفَرَدَ أَبُو حَنِيفَةَ بِأَنَّ الطَّهَّارَةَ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِي الطَّوَّافِ وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ فِي وُجُوبِهَا وَجُبْرَانِهِ بِالْدَمِ إِنْ فَعَلَهُ، وَلَمْ يَنْفَرِدُوا بِذَلِكَ =

١٨٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ زَوْجَ النَّبِيِّ حَاصَتْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قَالُوا: إِنَّمَا قَدْ أَفَاصَتْ، قَالَ: «فَلَا إِذَا» (١).

١٨٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بَسِيرٍ أَوْ بِحَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بِيَدِهِ» (٢).

= كَمَا تَرَى فَلَعَلَّهُ أَرَادَ انْفِرَادَهُمْ عَنِ الْأَيْمَةِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنْ عِنْدَ أَحْمَدَ رَوَايَةٌ أَنَّ الطَّهَّارَةَ لِلطَّوَافِ وَاجِبَةٌ تُجْبَرُ بِالذِّمِّ وَعِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ قَوْلٌ يُوَافِقُ هَذَا.
وانظر «شرح السنة» للبخاري (١٢٥-١٢٦).

(١) صحيح، تقدم تخريجه: وانظر «العلل» للدارقطني (٢٩٦/٩) (١٤٠/١٥).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٢٠)، وله أطراف، وعبد الرزاق (١٥٨٦١-١٥٨٦٢)، وأبو داود (٣٣٠٢)، والنسائي (٥/٢٢١-٢٢٢ و٢٢٢/٧)، وفي «الكبرى» (٤٧٣٣-٤٧٣٤)، وأحمد (١/٣٦٤)، وابن خزيمة (٢٧٥١-٢٧٥٢)، وابن حبان (٣٨٣١-٣٨٣٢)، والحاكم (١/٤٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٨/٥)، والطبراني (١٠٩٥٤)، وغيرهم.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٥٦٣): قَوْلُهُ: (بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ) أَي: إِبَاحَتِهِ، وَإِنَّمَا لَمْ يُصَرِّحْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَبَرَ وَرَدَّ فِي كَلَامٍ يَتَعَلَّقُ بِأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ لَا بِمُطْلَقِ الْكَلَامِ، وَلَعَلَّهُ أَشَارَ إِلَى الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ» أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَوْلُهُ: «بَسِيرٍ» بِمُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ وَهُوَ الشَّرَاكُ. قَوْلُهُ: «قَدْ» بِضَمِّ الْفَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ فِعْلٌ أَمْرٌ، وَفِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ وَالنَّسَائِيِّ: «قَدْ» بِإِثْبَاتِ هَاءِ الضَّمِيرِ وَهُوَ لِلرَّجُلِ الْمُتَوَدِّ، وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّهُ يُجُوزُ لِلطَّائِفِ فِعْلُ مَا خَفَّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَتَغْيِيرُ مَا يَرَاهُ الطَّائِفُ مِنَ الْمُنْكَرِ، وَفِيهِ الْكَلَامُ فِي الْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ وَالْمُسْتَحَبَّةِ وَالْمُبَاحَةِ قَالَ ابْنُ الْمُنْدِرِ: أَوْلَى مَا شَغَلَ الْمَرْءَ بِهِ نَفْسُهُ فِي الطَّوَافِ ذِكْرُ اللَّهِ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَلَا يَجُزُّ الْكَلَامُ الْمُبَاحُ إِلَّا أَنْ الذَّكْرَ أَسْلَمَ، وَحَكَى ابْنُ التَّيْنِ خِلَافًا فِي كَرَاهَةِ الْكَلَامِ الْمُبَاحِ، وَعَنْ مَالِكٍ تَقْيِيدَ الْكَرَاهَةِ بِالطَّوَافِ الْوَاجِبِ، قَالَ ابْنُ الْمُنْدِرِ: وَاخْتَلَفُوا فِي =

١٨٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ، يَمْشِيَانِ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَأَلُ الْقِرَانِ؟» قَالَا: إِنَّا نَذَرْنَا لِنَقْتَرِنَنَّ حَتَّى نَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: «أَطْلِقَا أَنْفُسَكُمَا، لَيْسَ هَذَا نَذْرًا إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغِي بِهِ وَجْهُ اللَّهِ»^(١).

= الْقِرَاءَةُ فَكَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَفَعَلَهُ مُجَاهِدٌ وَاسْتَحَبَّهُ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو ثَوْرٍ، وَفَيْدَهُ الْكُوفِيُّونَ بِالسَّرِّ وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ وَالْحَسَنِ كَرَاهَتَهُ وَعَنْ عَطَاءٍ وَمَالِكٍ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، وَعَنْ مَالِكٍ: لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا أَحْفَاهُ وَلَمْ يَكْثُرْ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: مَنْ أَبَاحَ الْقِرَاءَةَ فِي الْبُؤَادِي وَالطَّرِيقِ وَمَنَعَهُ فِي الطَّوَافِ لَا حُجَّةَ لَهُ.

(١) حسن لغيره: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٨٣ / ٢) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانَ الْبَغْدَادِيِّينَ، قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ^[١]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ، يَمْشِيَانِ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَأَلُ الْقِرَانِ؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَذَرْنَا أَنْ نَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرِنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ هَذَا نَذْرًا»، فَقَطَعَ قِرَائَهُمَا.

قَالَ سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ: «إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغِي بِهِ وَجْهُ اللَّهِ».

قال الهيثمي: وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون. «المجموع» (١٨٦ / ٤).

وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، عبد الرحمن بن الحارث هو: ابن عبد الله بن عياش المخزومي، وابن أبي الزناد ثقة عندنا كما رجحنا ذلك مرارًا. «المسند» (١١ / ٦ - ٧).

قال الحافظ: روى أحمد والفاكهي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... فذكره، وإسناده إلى عمرو حسن.

قُلْتُ: ابن أبي الزناد واسمه عبد الرحمن مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، وقد تكلم فيما يرويه البغداديون عنه.

[١] واختلف عنه، فرواه آدم بن أبي إياس عنه عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، به، أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخه» (٤٨ / ٦)، وفي «تلخيص المتشابه» (١ / ٤٧٧ - ٤٧٨).

= قال ابن المديني: ما حدث ببغداد أفسده البغداديون، وقال أيضًا: ما حدث به بالعراق فهو مضطرب.

وقال الفلاس: ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد^[١].

ورواه سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ عنه أيضًا بغير هذا السياق للقصة، فقال: ثنا ابنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَائِمًا فِي الشَّمْسِ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: نَذَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ لَا أَزَالَ فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ هَذَا نَذْرًا، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ﷻ».

أخرجه أحمد (٢/ ٢١١).

ورواه إسحاق بن عيسى بن الطباع البغدادي عنه فلم يكر القصة، واقتصر على قول النبي ﷺ: «لا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله ﷻ، ولا يمين في قطعة رحم».

أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥).

ورواه سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ المديني عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، وخالف ابن أبي الزناد في سياق القصة فقال: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ أَبِي ذَرٍّ عَلَى رَاحِلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِصْوَاءِ حِينَ أُغْبِرَ عَلَى لِقَاحِهِ، حَتَّى أَنَاخَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ نَجَّيَ اللَّهُ عَلَيَّهَا لِأَكُلَنَّ مِنْ كِبْدِهَا وَسَنَامِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مَا جَزَيْتَهَا لَيْسَ هَذَا نَذْرًا، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ».

أخرجه الدارقطني (٤/ ١٦٢) من طريق خالد بن مخلد الكوفي ثنا سليمان بن بلال، به.

ورواه أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس المديني عن سليمان بن بلال، فلم يذكر القصة، واقتصر على قول النبي ﷺ: «إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ».

= أخرجه البيهقي في «المعرفة» (١٤/ ١٩٢)، وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ٧٥).

[١] ولم ينفرد به، بل تابعه مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن الحارث به، أخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٠٤)، ومسلم بن خالد، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو داود: ضعيف.

١٨٤٢ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارُ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ»^(١).

=وهكذا رواه يحيى بن عبد الله بن سالم المدني، والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عبد الرحمن بن الحارث، به.

فأما حديث يحيى بن عبد الله بن سالم، فأخرجه أبو داود (٢١٩٢)، والبيهقي (٦٧ / ١٠).

وأما حديث المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، فأخرجه أبو داود (٣٢٧٣).

وعبد الرحمن بن الحارث مختلف فيه، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ١٣٣)، وفي «المشكل» (٤١٦٢)، ويحيى ابن سعيد الأنصاري، عند الخطيب في «الموضح» (١ / ٤٣٠)، كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

وأبو حرملة عبد الرحمن بن حرملة مختلف فيه.

(١) اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح: أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٢٨)، وابن أبي شيبة (٤ / ٣٢)، وأحمد (٦ / ٦٤ و ١٣٩)، وهذا لفظه، والدَّارِمِيُّ (١٨٥٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤٠٩)، و (١٤٢١)، وابن خزيمة (٢٧٣٨)، والإساعيلي في «معجمه» (٨٨)، والحاكم (١ / ٤٥٩)، والبيهقي (٥ / ١٤٥)، وفي «شعب الإيوان» له (٤٠٨١) ط العلمية، و(٣٧٨٧) ط الرشد من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد (٦ / ٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِي.

وأخرجه أبو داود (١٨٨٨)، والترمذي (٩٠٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٢٢)، وابن الجارود (٤٥٧)، وابن خزيمة (٢٧٣٨)، و(٢٨٨٢، ٢٩٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ٣٢٧) من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٣٨)، والحاكم (١ / ٤٥٩)، والبيهقي (٥ / ١٤٥) من طريق مكِّي^[١] بن إبراهيم.

[١] في «مستدرک الحاكم»: (علي بن إبراهيم)، وهو خطأ، انظر «إتحاف المهرة» (١٧ / ٤٦٥) (٢٢٦٢٧).

= وأُخْرِجَهُ ابن خزيمة (٢٧٣٨) من طريق يحيى بن أبي زائدة.

وأُخْرِجَهُ ابن خزيمة (٢٧٣٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان^[١].

خستهم: (سفيان، وعيسى، ومكي، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد القطان) عن عبيد الله بن أبي زياد، به مرفوعاً.

قال الترمذي عقب الحديث: وهذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه^[٢].

قُلْتُ: هذا الحديث فيه عبيد الله بن أبي زياد - وهو القداح - ذكره البخاري في «الضعفاء الصغير» (٢١٤)، وقال عنه يحيى بن سعيد كما ذكره ابن عدي في «الكامل» (٥ / ٥٢٨): كان وسطاً، لم يكن بذلك، وقال يحيى بن معين في «تاريخه» (٣٧٦) برواية الدوري: عبيد الله بن أبي زياد القداح، ضعيف^[٣]، وقال عنه أحمد بن حنبل في «الجامع في العلق» (١ / ٢٢٠) (١٤٢١) ليس به بأس.

وقال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٦٦): كَانَ مَمَّنْ يَنْفَرِدُ عَنِ الْقَاسِمِ بِمَا لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ وَكَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ كَثِيرَ الْوَهْمِ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِثْقَانِ بِالْحَالِ الَّذِي يُقْبَلُ مَا انْفَرَدَ بِهِ وَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِأَخْبَارِهِ إِلَّا بِمَا وَافَقَ فِيهَا الثَّقَاتُ.

وقد لخص الحافظ ابن حجر أقوالهم في «التقريب» (٤٢٩٢) فقال: ليس بالقوي.

فعلى هذا يكون حفظ عبيد الله سيئاً، فلا يحتج به إذا انفرد، وهذا الحديث مما انفرد به عبيد الله ابن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، ولم يتابعه على ذلك أحد^[٤].

[١] هذه الرواية أدرجها ابن خزيمة في بقية الروايات المرفوعة عن عبيد الله بن أبي زياد، وسيأتي أن يحيى بن سعيد كان يوقفه.

[٢] تصحيح الترمذي وابن خزيمة والحاكم من تساهلهم.

[٣] وكذا قال في رواية معاوية بن صالح، وجعفر بن أبان عنه، «تهذيب الكمال» (٥ / ٣٥) (٤٢٢٤) مع حاشيته

[٤] وقد يقول قائل: إن عبيد الله بن عمر تابع عبيد الله بن أبي زياد في هذا الحديث فيما أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٣١-٣٣٢)، ومن طريقه الذهبي في «السير» (١٧ / ٤٤٦).

= وروى هذا الحديث عن عبيد الله بن أبي زياد موقوفاً.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ٣٢) من طريق ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، به موقوفاً.

وابن عيينة توبع على روايته الموقوفة، فقد أخرجه: العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء الكبير» (٣ / ١١٩) من طريق يحيى - وهو القطان - موقوفاً.

وأخرجه: الدَّارِمِيُّ (١٨٥٣) عن أبي عاصم، عن عبيد الله بن أبي زياد به موقوفاً، وقال أبو عاصم عقبه: كان يرفعه، فكأنه استنكر المرفوع عن عبيد الله.

وتابعه أيضاً: سفيان الثوري، ذكره المِزِّيُّ في «تحفة الأشراف» (١١ / ٦٩٠) (١٧٥٣٣).

وقال: رواه أبو قُتَيْبَةَ سلم بن قُتَيْبَةَ، عن سفيان، عن عبيد الله، ولم يرفعه.

أما رواية سفيان الثوري، فالظاهر أن سلم بن قُتَيْبَةَ تفرد عن سفيان فرواه عنه موقوفاً، وخالف: وكيعاً، وأبا نعيم، ومحمد بن يوسف، ورواية هؤلاء أقوى وأرجح من رواية سلم.

وخلاصة الذي تقدم، فإن خمسة من الرواة رووه عن عبيد الله بن أبي زياد مرفوعاً، ورواه عنه سُفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، والثوري، والقطان موقوفاً.

* والروايات الموقوفة يمكن أن يجاب عنها:

أما رواية القطان فالظاهر أن وقف الحديث كان من صنيعه، يدل على ذلك أن المِزِّيَّ قال في «تحفة الأشراف» (١١ / ٦٩٠) (١٧٥٣٣): ورواه يحيى بن سعيد، عن عبيد الله فجعله من قول عائشة، فأخبره أبو حفص الفلاس يقول ابن داود الخريتي وأبي عاصم، فقال يحيى: قد سمعت عبيد الله يحدثه مرفوعاً ولكنني أهابه.

= وفي «تذكرة الحفاظ» له (٣ / ١١١٣) قال: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النُّعَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْفَيْضِ الْأَصْبَهَانِيُّ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ بِه مَرْفُوعًا، وَفِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ مُتَابَعَةً، وَإِنَّا أَخْطَأْنَا فِيهِ الْغَضَائِرِيُّ، وَصَوَابُهُ: عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، به.

هكذا رواه أصحاب الثوري عنه كما مر تخريجه، قال الخطيب عقب هذا الحديث: وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ الْغَضَائِرِيُّ هَكَذَا عَلَى الْخَطِّ، وَصَوَابُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، كَذَلِكَ رَوَاهُ وَكَيْعٌ، وَأَبُو نَعِيمٍ.

=أما رواية الثوري: فكما تقدم أن سلمًا خالف ثلاثة من أشهر الرواة عن الثوري، وتقدمت مناقشة هذا الطريق.

بقيت رواية ابن عيينة، فبمقارنتها مع روايات الجماعة تكون رواية الجماعة أرجح، وبالرغم من هذا الذي بيناه، فإن ما قدمناه لا يعني أننا نذهب إلى تصحيح الحديث المرفوع، بل هو إسناد ضعيف؛ لأن عبيد الله تكلم فيه من حيث العموم، فقال عنه الحافظ: ليس بالقوي، وتكلم في روايته عن القاسم على وجه الخصوص، والقادح الذي ذكره ابن حبان في رواية عبيد الله عن القاسم (كان ممن ينفرد عن القاسم بن محمد بما لا يتابع عليه) شُخِّصَ في حديثنا هذا، وقد جهدت أن أجده له متابعًا، فلم أقف على شيء، فالكلام في عبد الله وفي روايته عن القاسم تجعلنا نقطع بضعف حديثه هذا.

غير أن حديثنا هذا روي موقوفًا من غير طريق عبيد الله.

إذ قال المزيّ في «تحفة الأشراف» (١١ / ٦٩٠) (١٧٥٣٣): رواه أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن القاسم...

إلا أن هذا الإسناد معلق، وابن جريج مدلس، وقد عنعن.

وهذا الحديث جاء من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

فأخرجه: عبد الرزاق في «المُصنّف» (٥ / ٤٩) (١٩٦١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣٣٢) من طريق ابن جريج.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٢٣) من طريق حبيب المُعَلِّم، كلاهما (ابن جريج، وحبيب المُعَلِّم) عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها، به موقوفًا.

وهذا الطريق أصح من طريق عبيد الله بن أبي زياد المرفوع، فابن جريج ثقة، وإن كان مدلسًا وقد عنعن، إلا أن عنعنته هنا مقبولة، لأن عنعنته عن عطاء محمولة على السماع.

نقل ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٦ / ٣٥٥) عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت.

كما أنه توبع، تابعه حبيب المُعَلِّم كما تقدم، ثم إن هذه الرواية توافق رواية عبيد الله بن أبي زياد الموقوفة.

فعلى هذا تكون رواية عبيد الله المرفوعة خطأ، لذا قلتُ عن رواية عبيد الله المرفوعة: إسناده ضعيف، لضعف عبيد الله بن أبي زياد، وقد تفرد برفع هذا الحديث، فحديثه هذا =

١٨٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَافِ»^(١).

= معلول بالوقف، والوقف هو الصحيح كما رواه الجُمُّ عن القاسم.

وانظر «تحفة الأشراف» (١١ / ٦٩٠) (١٧٥٣٣)، و«إتحاف المهرة» (١٧ / ٤٦٥) (٢٢٦٢٧)، و«العلل» للدَّارَقُطْنِيِّ (١٥ / ١٢٢ - ١٢٣) (٣٨٨٢).

قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٥ / ١٢٢ - ١٢٣) (٣٨٨٢): وسئل عن حديث القاسم، عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا جَعَلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ».

فقال: يرويه عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن القاسم، حدث به عنه الثوري، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، ويحيى القطان، وعبد الله بن داود، ووكيع، وأبو عاصم، وابن بكر البرساني، وحدث بهذا الحديث علي بن عبد الله الغضائري، عن الحسين بن الحسن المرزوي، عن بشر بن السري، عن الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة. ووهم في ذلك، وإنما هو عبيد الله بن أبي زياد.

ورواه عطاء بن أبي رباح، عن عائشة من قولها، وفيه خلاف على القداح، يرفعه عنه عيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، ووكيع والبرساني، وأبو عاصم، والجرجاني.

ورفعه يحيى القطان أيضًا في رواية بندار، ووقفه في رواية عمرو بن علي، عنه.

وأما الثوري فرفعه عنه أبو نعيم، وقبيصة، ووقفه عنه ابن قتيبة، والحسين بن حفص.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن خزيمة (٢٧٥٠)، وابن حبان (٣٨٣٧)، والحاكم (١ / ٤٦٠)،

وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ٨٥)، وفي «المعرفة» (٢٢ / ٣٠٦٢)، وغيرهم من طريق العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم، أخبرنا عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، به.

قال ابن خزيمة باب الرخصة في الشرب في الطواف: إن ثبت الخبر، فإن في القلب من هذا الإسناد وأنا خائف أن يكون عبد السلام أو من دونه وهم في هذه اللفظة - أعني قوله: في الطواف.

وقال البيهقي: هذا غريب بهذا اللفظ.

وتعقبه ابن الترمذاني في «الجوهر النقي» بقوله: ولا يلزم من قول البيهقي: غريب عدم ثبوته، وقد شهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» فقال: حدثنا يحيى بن بيان، عن سفيان عن =

١٨٤٤ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الْوَادِعِ، قَالَ: اسْتَسْقَى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا نَسْقِيكَ مِنْ شَرَابٍ نَصْنَعُهُ فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ نَبِيذُ زَبِيبٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْفَأَتَ عَلَيْهِ إِنَاءٌ أَوْ عَرَضْتَ عَلَيْهِ عُوْدًا، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ فَقَطَّبَ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهِ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ» (١).

=منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود أنه ﷺ استسقى وهو يطوف بالبيت... وسيأتي تخريج ما أورد من الشواهد.

وقال الشافعي كما في «المعرفة» (٣٠٦١)... وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ لَا يُبْتَأُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ وَهُوَ يَطُوفُ، وانظر «المجموع» للنووي (٤٦ / ٨).

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٦١) حدَّثَنَا علي بن هاشم.

وعبد الرزاق (٤٩٦ / ٥) عن صاحب له، كلاهما (علي، وصاحب له) عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الْوَادِعِ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سعي الحفظ جداً، وأيضاً الرجل الوداعي لم يذكر أرى ذلك - وله صحبة - أم أنه أرسل الحديث.

قال ابن الترمكاني في «الجوهر النقي» (٨٦ / ٥)، ولعل هذا الحديث هو الذي أراده الشافعي فإن فيه علتين، إحداهما: ابن أبي ليلى، والثانية: الرجل المجهول، ولم يصرح بالسماع من النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني (٤ / ٢٦٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣٠٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥٨٦) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة السهمي، قال: طاف رسول الله ﷺ... الحديث.

قُلْتُ: في إسناده الكلبي، وهو متروك، وأبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب المعروف بـ (بادام) أو (بادان).

قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف مدلس، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.

وأخرجه الدارقطني من طريق شعيب بن خالد، والطبراني (٢٠ / رقم ٦٩٠) من طريق سفيان الثوري، كلاهما (شعيب وسفيان) عن الكلبي، به.

١٨٤٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَأَتَى بِذَنُوبٍ مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ فَشَرِبَ» (١).

١٨٤٦ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْضِي شَيْئًا مِنَ الْمَنَاسِكِ إِلَّا

= وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢٠ / رقم ٦٨٩) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة عن المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٦٩): أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عن شيخه: العباس بن الفضل الأسقاطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

قُلْتُ: شيخ الطَّبْرَانِيُّ هذا روى عنه - أيضًا - العُقَيْلِيُّ وغيره، وله ترجمة في «تاريخ دمشق» لابن عساکر، وقوله: (بقية رجاله رجال الصحيح) وهم فاحش؛ فإن أبا صالح هو باذام لم يخرج له الشيخان، إنما روى له أصحاب السنن.

وقد أَخْرَجَهُ يَحْيَى بن يمان العجليُّ عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود الأنصاري، وقد خطأ ذلك ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧ / ٢٣٥)، وسيأتي من هذه الطريق في الحديث القادم.

(١) ضعيف: أَخْرَجَهُ ابنُ أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٦٢)، والنسائيُّ (٨ / ٣٢٥)، وفي «الكبرى» (٥٢١٢)، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء الكبير» (٤ / ٤٣٤)، والدارقطنيُّ (٤ / ٢٦٣)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧ / ٢٣٥)، والفاكهيُّ في «أخبار مكة» (٥٨٥)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٨ / ٣٠٤) من طريق يَحْيَى بن يمان، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، به.

قُلْتُ: في إسناده خالد بن سعد الكوفيُّ، قال البخاري عن حديثه هذا: لم يصح، وقال ابن أبي عاصم: هو عندي مجهول، ولم يقل سمعت أبا مسعود فأرى أن يكون بينه وبينه إنسان. اهـ.

قُلْتُ: وقد وثق ابن معين، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

قال النسائيُّ: وهذا خبر ضعيف لأن يحيى بن يمان انفرد به دون أصحاب سفيان، ويحيى بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه.

وروى ابن عدي عن ابن نمير قال: ابن يمان سريع النسيان، وحديثه خطأ عن الثوري، عن منصور، عن خالد بن سعد عن أبي مسعود، إنما هو عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب ابن أبي وداعة، ولزماً انظر «نصب الراية» (٤ / ٣٠٨).

وَهُوَ مُتَوَضِّعٌ» (١).

١٨٤٧ - وَعَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه، كَانَ يَقُولُ: «الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ الَّتِي تُهَلُّ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، أَمَّا تَهَلُّ بِحَجِّهَا أَوْ عُمْرَتِهَا إِذَا أَرَادَتْ، وَلَكِنْ لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهِيَ تَشْهَدُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا مَعَ النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَا تَقْرُبُ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَطْهَرَ» (٢).

١٨٤٨ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: «تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ» (٣).

١٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّ أَبَا مَاعِزٍ الْأَسْلَمِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَتْ: «إِنِّي أَقْبَلْتُ أُرِيدُ أَنْ

(١) إسناده ضعيفٌ: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٢١) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، بِهِ

قُلْتُ: فِي إِسْنَادِهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَكَانَ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ غَيْرِ الْأَعْمَشِ.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (٩٧٠) عَنْ نَافِعٍ، بِهِ.

وأخرج ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٢١) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (محمد بن خازم الضرير) عن عبيد الله بن عمر (العمري).

وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ابن الجراح) عن سفیان (الثوري) عن موسى بن عقبة الأسدي مولا هم المدني، كلاهما (عبيد الله، وموسى) عن نافع عن ابن عمر قال: «تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ».

(٣) إسناده ضعيفٌ: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٢١) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ابن الجراح)، عَنْ سُفْيَانَ (الثوري)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (عمرو بن عبد الله السبيعي)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَانِيٍّ، بِهِ.

قُلْتُ: يَزِيدُ بْنُ هَانِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (٣٦٧ / ٨)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَابْنُ حِبَانَ فِي «الثقات» (٥ / ٥٣٣).

أَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ، فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ، فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: «إِنَّمَا ذَلِكَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَاعْتَسِلِي، ثُمَّ اسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ، ثُمَّ طُوفِي» (١).

١٨٥٠ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: تَطُوفُ الْمُسْتَحَاضَةُ بِالْبَيْتِ؟ قَالَ رضي الله عنه: «تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ»، قَالَ: فَقَالَتْ: هَلْ تَدْخُلُ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «اسْتَدْخِلِي، وَاسْتَنْفِرِي، وَادْخِلِي» (٢).

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ إِسْنَادٌ آخَرٌ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» (١٠٨٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣١٢ / ١)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٣٥٥ - ٣٣٦) وَالذُّوْلَائِيُّ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ» (٢ / ٢١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٥ / ٨٨)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٢٦٢٨) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ) أَنَّ أَبَا مَاعِزَ الْأَسْلَمِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَفْيَانَ، بِهِ.

قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو مَاعِزٍ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٣٤٧) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ (الْأَسَدِيِّ)، عَنْ مُجَاهِدٍ (ابْنِ جَبْرِ)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، قَالَ: «مُرَّهَا فَلْتَغْتَسِلُ، وَلْتَسْتَنْقِ بِجَهْدِهَا، وَلْتَسْتَنْفِرْ بِثَوْبٍ نَظِيفٍ، ثُمَّ لَتَطُفْ بِالْبَيْتِ».

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٣٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (سَلْيَمَانَ بْنِ حَيَّانَ)، عَنْ حَمِيدِ (ابْنِ أَبِي حَمِيدِ الطَّوِيلِ)، عَنْ عَطَاءٍ (ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ)، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّرَامِيُّ (٧٨٩)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٣٣٥) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ عَمَّارٍ، بِهِ، مُخْتَصِرًا عَلَى دُخُولِ الْكَعْبَةِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

١٨٥١ - وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، «أَمَّا طَافَتْ مُسْتَحَاضَةً»^(١).

١٨٥٢ - وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «حَاضَتِ امْرَأَةٌ وَهِيَ تَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَمَّتْ بِهَا عَائِشَةُ بَقِيَّةَ طَوَافِهَا»^(٢).

١٨٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بَنِيهِ إِذَا طَافُوا أَنْ لَا يَلْعُوا فِي طَوَافِهِمْ، وَلَا يَهْجُرُوا وَلَا يَقْضُوا حَاجَةً، وَلَا يُكَلِّمُوا أَحَدًا حَتَّى يَقْضُوا طَوَافَهُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا»^(٣).

١٨٥٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: «طُفْتُ وَرَاءَ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمْ

=والاختلاف فيه على حميد لا يضر إذا قلنا بوجود عطاء بن أبي رباح في الإسناد، فإن عطاء قد روى عن عمار - وهو من أقرانه - ، وكذا حميد الطويل، فلعل حميد سمعه على الوجهين، أو دلسه مرة وصرح بالواسطة أخرى، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٤٨) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ابن الجراح)، عَنْ هَمَّامِ (ابن يحيى العوذى البصري)، عَنْ عَطَاءِ (ابن أبي رباح)، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، بِهِ.
قُلْتُ: إسناده ضعيف، لجهالة المرأة المكية.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» كما في «نصب الراية» للزيلعي (٣ / ٢٤٤)، ومن طريقه ابن حزم في «المحلل» (٥ / ١٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (الوضاح بن عبد الله الشكري) عن أبي بشر^[١] (جعفر بن إياس الشكري) عن عطاء (ابن أبي رباح) قال: ... به.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٩٦) حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ (محمد الضبي مولاهم)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ (العزرمي الكوفي)، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي سَعِيدٍ، بِهِ.
وعزاه المُحِبُّ الطَّبْرِيُّ في «القرى» (ص ٢٧٠) إلى سعيد بن منصور.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، لجهالة مولى أبي سعيد رضي الله عنه.

[١] في «نصب الراية» (ابن بشر)، وهو بيان بن بشر الأحسي الكوفي، وهو محتمل فإنه من شيوخ أبي عوانة، لكن لم أجد من ذكر عطاء بن أبي رباح من شيوخته.

أَسْمَعُ أَحَدًا مِنْهُمَا يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ» (١).

١٨٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ جَمِيعًا، كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمَا الطَّيْرُ نَحْشُوعًا» (٢).

١٨٥٦ - وَعَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «لَمَّا تَفَرَّقَ أَبُو مُوسَى وَعَمَرُو بْنُ الْعَاصِ عَنِ الْحُكُومَةِ، قَدِمَ أَبُو مُوسَى مُعْتَمِرًا، فَكُنْتُ أَطُوفُ أَنَا وَهُوَ بِالْبَيْتِ إِذَا عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذَكَّرُ، قَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا حَيْصَةٌ (٣) مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ» (٤).

(١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٠ / ٥)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «مسنده» (٩٠٠)، وَفِي «الأم» (١٤٧ / ٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٨٥ / ٥)، وَفِي «المعرفة» (٢٩٥٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٧)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أخبار مكة» (١ / ٢٠٢) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِقٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز) عَنْ عَطَاءِ (ابن أبي رباح) بِهِ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «المجموع» (٤٦ / ٧): رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الصَّحِيحَ.

(٢) إسناده ضعيف: أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أخبار مكة» (١ / ٢٠٣) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ (الطائفي)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ (المكي)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، بِهِ.

قلت: إسناده ضعيف، إبراهيم بن أبي يوسف لم أجد له ترجمة.

(٣) الحيص: العدول والهرب من الشيء، والمعنى: روعة منها عدلت إلينا، انظر «النهاية في غريب الأثر» (١ / ١٠٩٩).

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٨) حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ (العسبي)، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي «الفتن» (ص ٣٢) بِنَحْوِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ (الثَّقَفِيُّ البصري)، كِلَاهُمَا (عائِد، وعبد الوهاب) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ (محمد بن مسلم المكي) عَنْ طَاوُسٍ (ابن كيسان) بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٨ / ٦٧٢) حَدَّثَنَا عَفَّانُ (ابن مسلم الباهلي مولاهم) حَدَّثَنَا وَهَيْبُ (ابن خالد الباهلي مولاهم) أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى بِنَحْوِهِ مُخْتَصِرًا. =

١٨٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ لِي ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا» (١).

١٨٥٨ - وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالشُّرْبِ فِي الطَّوَافِ» (٢).

١٨٥٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، «أَنَّهُ عَطَشَ وَهُوَ يَطُوفُ، فَمَالَ إِلَى زَمْرَمَ فَشَرِبَ وَصَبَّ عَلَى وَجْهِهِ» (٣).

١٨٦٠ - وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذْ سَمِعَ رَجُلَيْنِ خَلْفَهُ يَرْتَانِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «ابْتَعِيَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ سَبِيلًا» (٤).

قُلْتُ: في إسناده عائذ بن حبيب، وهو متهم بالتشيع، لكنه متابع، ثم إن متنه لا يستقيم، فطاوس لا يدرك أن يطوف ويعي زمن الفتنة، وبعد الحكومة بين أبي موسى وعمرو بن العاص، فإن سنه تكون حينئذ قريباً من العاشرة، خاصة والسياق يوحي بكونه ممن يصاحب أبا موسى ويطوف معه، والله أعلم.

(١) صحيح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٠٩ - ٥٠٥١)، وَمُسْلِمٌ (٨٠٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٨)، وَأَحْمَدُ (٤ / ١٢١)، وَالطَّبَالِسِيُّ (٦١٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٣٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٨٠٠٣ - ٨٠٢٠ - ٨٠٢١ - ١٠٥٥٥)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٧١٩)، وَالدَّارِمِيُّ (١ / ٣٤٩) (٢ / ٤٥٠)، وَابْنُ الضَّرِيرِ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (١٦١)، وَابْنُ حِبَانَ (٢٥٧٥)، وَالتَّطْبَرَانِيُّ (١٧ / رقم ٥٥٠ - ٥٥٣)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٦٦٥)، وَالحَمِيدِيُّ (٤٥٢)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (١١٩٩)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١١٤١)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢) إسناده ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٣٦٢) حَدَّثَنَا وَكَيْعُ (ابن الجراح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءٍ (ابن أبي رباح) بِهِ.

قُلْتُ: محمد بن عبد الله الكنانى، قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه، انظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٧ / ٣٠٩).

(٣) مرسل: أَخْرَجَهُ أَبُو يُوْسُفَ فِي «كُتَابِ الْأَثَارِ» (٥٧٩) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ (النعمان بن ثابت) عَنْ حَمَادِ (ابن أبي سليمان الأشعري مولاهم) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، بِهِ.

قُلْتُ: إِبْرَاهِيمُ هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ، لَمْ يَدِكْ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَالْكَلَامُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) ضَعِيفٌ جَدًّا: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٥ / ٤٩٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» =

١٨٦١ - وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَدْرَكَهُ عُرْوَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه فِي الطَّوَّافِ، فَخَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا، فَقَالَ عُرْوَةُ: لَا أَرَاهُ وَاقِفَهُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ لَا جَرَمَ لِأَعَاوِدْنَهُ فِيهَا، قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَبْلَهُ، وَجَاءَ بَعْدَنَا، فَدَخَلَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي الطَّوَّافِ، فَذَكَرْتَ لِي ابْنَتِي وَنَحْنُ نَتَرَاءَى اللَّهُ بَيْنَ أَعْيُنِنَا، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَكَ فِيهَا بِشَيْءٍ، فَمَا رَأَيْكَ فِيمَا طَلَبْتَ، أَلَكِ بِهِ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا كُنْتُ قَطُّ أَحْرَصَ عَلَى ذَلِكَ مِنِّي السَّاعَةَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: يَا نَافِعُ ادْعُ لِي أَخَوَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ لِي عُرْوَةُ: وَمَنْ وَجَدْتَ مِنْ ابْنِي الزُّبَيْرِ، فَادْعُهُ لَنَا، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَمَوْلَانَا فُلَانٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَلِكَ أَبْعَدُ، فَلَمَّا جَاءَ أَخَوَاهَا حَمِدَ اللَّهُ ابْنَ عُمَرَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا عِنْدَكُمْ عُرْوَةُ، وَهُوَ مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتُمَا، وَقَدْ ذَكَرْتُ أُخْتِكُمَا سَوْدَةَ، فَأَنَا أَرْوَجُهُ عَلَى مَا أَخَذَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الرَّجَالِ لِلنِّسَاءِ إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ، وَعَلَى مَا يَسْتَحِلُّ بِهِ الرَّجَالُ فَرُوجَ النِّسَاءِ، لَكَذَلِكَ يَا عُرْوَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ ^(١).

= (٢ / ٢٥٧) كلاهما عن طلحة بن عمرو المكي، حَدَّثَنَا عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، به.

طلحة بن عمرو المكي متروك.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أخبار مكة» (١ / ١٩٧) حدنا محمد بن أبي عمر (العدني) حَدَّثَنَا سفيان (الثوري) عن ابن جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز) قال: سمع عمر رضي الله عنه رجلين... فذكره. وابن جُرَيْجٍ لم يدرك عصر الصحابة رضي الله عنهم.

انظر «تهذيب التهذيب» (٦ / ٤٠٥)، والأثر ضعيف جدًا.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات» (٤ / ١٢٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ١٩٧) حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ (عبد الله بن أحمد المكي) كلاهما عن مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَادٍ (المكي) به.

محمد بن يزيد بن خنيس القُرَشِيُّ المَخْزُومِيُّ مولاهم، أبو عبد الله المكي، قال أبو حاتم =

١٨٦٢ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَأْخُذُ بِيَدِي وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَيُعَلِّمُنِي التَّشَهُدَ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُهَا فِي حَيَاتِهِ - قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: يَعْنِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه - فَلَمَّا مَاتَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: وَزِدْتُ أَنَا: وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: وَزِدْتُ أَنَا: وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (١).

١٨٦٣ - وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَأْخُذُ بِيَدِي وَأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَيُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ» (٢).

= كان شيخاً صالحاً، كتبنا عنه بمكة، وكان ممتنعاً من التحديث، أدخلني عليه ابنه.

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، قال ابن حجر: مقبول.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ١٩٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١ / ٣٨٢) كِلَاهِمَا مِنْ طَرِقٍ عَنِ الْمَقْرِيِّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْعَدَوِيِّ مَوْلَاهُمْ) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ (التَّجِيبِيُّ) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَطَبْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ابْنَتَهُ وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وذكره الآجري في «مسألة الطائفين» (ص ٣٠) عن عروة بدون إسناد.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٦ / ١٨٨) مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ.

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣ / ٤٤٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، سَمِعَتْ عُرْوَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَخْتَصِراً عَلَى التَّرْوِيجِ وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّوَافِ.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٢٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ (بَكْرُ بْنُ خَلْفِ الْبَصْرِيِّ)، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ)، عَنْ شُعْبَةَ (ابْنِ الْحِجَّاجِ)، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ (جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسِ الْيَشْكْرِيِّ)، عَنْ مُجَاهِدٍ (ابْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ) بِهِ.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢ / ١٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ ابْنِ الْحِجَّاجِ، بِنَحْوِهِ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الطَّوَافِ.

(٢) **إسناده حسن:** أَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٢٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ (مُحَمَّدُ =

١٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: «بَيْنَمَا مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه خَلْفَهُ فَقَالَ: مَا أَشْبَهُ أَلَيْتِيهِ بِالْبَيْتِي هِنْدٍ، فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ ذَاكَ كَانَ يُعَجِبُ أَبَا سُفْيَانَ مِنْهَا»^(١).

١٨٦٥ - وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «التَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ، وَهُمَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: كَيْفَ أَصَبَحْتَ يَا أَبَا عَاصِمٍ؟ قَالَ: أَرَأَيْكَ كَأَنَّكَ تَصَبَّحْتَ»^(٢)، قَالَ: مَا تَصَبَّحْتُ، وَمَا كُنْتُ لِأَتَصَبَّحَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ الْأَرْضَ تَضْجُعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَصَبُّحِ عُلَمَائِهَا عَلَيْهَا بِالضُّحَى مَخَافَةَ الْغَفْلَةِ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: بَلَى»^(٣).

= ابن يحيى بن أبي عمر العدني، قَالَ: ثنا مَرَوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (الفزاري)، عَنْ ابْنِ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ (رفيع بن مهران الرياحي مولاهم)، يَقُولُ... فذكره.

أَبُو خَلْدَةَ هُوَ: خَالِدُ بْنُ دِينَارِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيُّ، أَبُو خَلْدَةَ الْبَصْرِيُّ الْخِيَاطُ، صَدُوقٌ.

انظر «تهذيب الكمال» (٥٦ / ٨)، و«تهذيب التهذيب» (٨٨ / ٣)، و«التقريب» (١٦٢٧)، والأثر حسن.

(١) **ضعيف**: أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أخبار مكة» (٢٠٧ / ١) حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ حُسَيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ (المحاملي الكوفي)، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ (الشبلي الكوفي)، عَنْ الْأَعْمَشِ (سليمان بن مهران)، عَنْ أَبِي السَّفَرِ (سعيد بن محمد الهمداني) به.

الفضل بن حسين أبو العباس المصري لم أجده له ترجمة.

والأثر في إسناده من لم أعرفه.

(٢) (التصبح هو النوم بالغداة، انظر «لسان العرب» (٥٠٣ / ٢).

(٣) **إسناده حسن**: أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أخبار مكة» (٢٠٧ / ١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ (العبدي)، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (محمد بن خازم)، عَنْ الْأَعْمَشِ (سليمان بن مهران)، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، بِهِ.

أبو سفيان هو: طلحة بن نافع القُرَشِيُّ مولاهم، الوَاسِطِيُّ، ويقال: المكي، الإسكافي، صدوق.

١٨٦٦ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ» (١).

١٨٦٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: «مَرَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَمَعَهُ جُنْدُهُ، فَزَحَمُوا السَّائِبَ بْنَ صَيْفِيَّ بْنَ عَابِدٍ فَسَقَطَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه فَقَالَ: ارْفَعُوا الشَّيْخَ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: هِيََا مُعَاوِيَةُ أَتَيْتِنَا بِأَوْبَاشِ النَّاسِ يَصْرَعُونَنَا حَوْلَ الْبَيْتِ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أُمَّكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَيْتَكَ فَعَلْتَ، فَجَاءَتْ بِمِثْلِ أَبِي السَّائِبِ، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ» (٢).

= انظر «تهذيب الكمال» (١٣ / ٤٣٨)، و«تهذيب التهذيب» (٥ / ٢٦)، و«التقريب» (٣٠٣٥)، والأثر حسن.

(١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٢٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ (أحمد بن محمد السمسار)، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ (موسى بن إسماعيل التَّبَوَذَكِيُّ)، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ (ابن سعد المكي)، وَأَيُّوبَ (السَّخْنِيَانِيُّ)، عَنْ نَافِعٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٢١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ (عبد الكبير بن عبد المجيد)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ. عبد الله بن نافع القُرَشِيُّ العدوي، المدني، مولى عبد الله بن عمر، ضعيف.

انظر «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢١٣)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ٥٣)، و«التقريب» (٣٦٦١)، والأثر صحيح.

(٢) ضعيف: أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٢١٢) حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (الزبير بن بكار القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، بِهِ.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٢٢)، وعزاه إلى الزبير بن بكار.

محمد بن يحيى بن عبد الله بن ثوبان لم أعرفه.

جعفر بن عكرمة لم أعرفه، وقد قال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ١٦٠): جعفر بن عكرمة القُرَشِيُّ يروي عن الضحاك بن مزاحم حديثاً طويلاً في قصة الإيوان، روى عنه بلخ بن زياد =

١٨٦٨ - وَعَنْ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ابْنًا لِحَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكِلَابِيِّ، فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي مَا قَالَ أَبُوكَ لِزُهَيْرٍ، أَوْ ابْنِ زُهَيْرٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مُحْرَمٌ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَأَنَا مُحْرَمٌ، فَأَنْشَدَهُ حَتَّى بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ:

فَأَمَّا تَأْخُذُونِي فَاقْتُلُونِي وَإِنْ أَسْلَمَ فَلَيْسَ إِلَيَّ خُلُودِي

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: فَإِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ بَنِي أُمَيَّةَ مَا قَالَ أَبُوكَ:

فَأَمَّا تَأْخُذُونِي فَاقْتُلُونِي وَإِنْ أَسْلَمَ فَلَيْسَ إِلَيَّ خُلُودِي^(١)

= أبو صالح ناقله عيسى بن عبيد من أهل مرو.

يحيى بن كعب لم أجده ترجمه.

كعب القرشي الأموي الحجازي مولى سعيد بن العاص الأموي مجهول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ١٩٩)، و«تهذيب التهذيب» (٨ / ٤٢٢)، و«التقريب» (٥٦٥٢).

وقال الفاكهي أيضًا (١ / ٢١٣) حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ، بِبِعْدَادٍ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو سَلَمَةَ الْعَبْدَرِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا مَعَاوِيَةُ رضي الله عنه يَطُوفُ بِالْبَيْتِ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

أبو العباس الكندي هو: محمد بن يونس بن موسى بن سليمان القرشي، البصري، ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ٥٤٢)، و«التقريب» (٦٤١٩).

أيوب بن عمر أبو سلمة الغفاري، هكذا نسب في «تهذيب الكمال»، ذكره المزي في تلاميذ سعيد بن سلمة، ولم أجده ترجمه.

إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان البصري.

قال البخاري: في حديثه بعض المناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وترك أبو زرعة حديثه، وقال الدارقطني: روى عن الزهري حديثًا لم يتابع عليه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢ / ١١٤)، و«ميزان الاعتدال» (١ / ٥٠).

الزهري هو: محمد بن مسلم، لم يدرك معاوية رضي الله عنه.

(١) ضعيف: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ٣٠٥) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ، =

١٨٦٩ - وَعَنْ سُهَيْلِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ عَبَّاسٍ، يَتَحَدَّثُونَ فِي طَوَافِهِمْ»^(١).

١٨٧٠ - وَعَنْ أُمِّ خِدَاشٍ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَجَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه - قَالَ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ: وَأَنَا أَشْكُ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ: ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - يَتَحَدَّثُونَ فِي الطَّوَافِ وَيَتَنَاشِدُونَ الْأَشْعَارَ»^(٢).

=بِعَدَادِ، حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ (الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ)، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ (ابن شراحيل الشعبي) به.

الفضل بن حسن لم أجد له ترجمة، وكذا أبو الشعثاء لم أجد في هذه الطبقة مَنْ كنيته أبو الشعثاء.

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٢١٩)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٤١)، و«التقريب» (٦٤٧٨).

(١) ضعيف جداً: أَخْرَجَهُ بَحْشَلٌ فِي «تَارِيخِ وَاسِطٍ» (ص ٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بِيَانٍ (الْوَاسِطِيُّ الْعَطَارُ)، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ ذَكْوَانَ، بِهِ.

أحمد بن أبي شيبَةَ، لم أجد في الرواة مَنْ هَذَا اسْمُهُ، وَأَظُنُّ الْاسْمَ تَحْرُفَ (مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْسِيِّ مَوْلَاهُمْ.

سهيل بن ذكوان المكي أبو السندي متروك.

انظر «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٤٦)، و«الكامل في الضعفاء» (٣ / ٤٤٦)، و«ميزان الاعتدال» (٢ / ٢٤٢)، والأثر ضعيف جداً.

(٢) ضعيف: أَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ٣٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ (الْعَدَنِيُّ) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ، (إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَمِيَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ) عَنْ أُمِّ خِدَاشٍ، بِهِ.

[١] في المطبوع (سهل)، وهو خطأ.

١٨٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ وَهُمْ يَطُوفُونَ» (١).

١٨٧٢ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَحْمِلُ أُمَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَحْمِلُ أُمَّيَ وَهِيَ الْحَمَالَةُ
تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعَلَالَةَ

هَلْ يُجْزَيْنَنَّ وَالِدُ فَعَالَةٍ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه: لَا وَلَا طَلَقَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ أُمَّيَ أَسْلَمَتْ فَأَحْمِلُهَا كَمَا حَمَلَتْ أُمَّكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ (٢).

= عمر بن حبيب بن محمد العدوي القاضي، البصري، ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٩٠)، و«تهذيب التهذيب» (٧ / ٤٣٢)، و«التقريب» (٤٧٨٤).

أم خدش، لم أعرفها، وقد ذكر ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥٩٣) أم خدش تروي عن علي رضي الله عنه.

والأثر ضعيف.

(١) إسناده منقطع: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ٣٠٧) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ (السلمي المروزي)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ (البصري)، حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، بِهِ.

النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ الْقَيْسِيُّ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ، مِنْ طَبَقَةِ الَّذِينَ عَاصَرُوا صِغَارَ التَّابِعِينَ، ضَعِيفٌ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٨)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٤٧٨)، و«التقريب» (٧١٩٧).

والأثر ضعيف، منقطع، فإن النَّهَّاسَ بْنَ قَهْمٍ، يروي عن طبقة التابعين ولم يدرك زمن الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) ضعيف: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ٣١١) حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي =

=إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ (الغازي السمرقندي)، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى، بِهِ.

حاتم بن منصور لم أجد له ترجمة.

عامر بن يحيى هو المعافري، الشرعي، أبو خنيس المصري، من طبقة الذين عاصروا صغار التابعين، ت قبل ١٢٠، ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٨٢)، و«تهذيب التهذيب» (٥ / ٧٢)، و«التقريب» (٣١١٢).

وأخرج ابن وهب في «الجامع» (١ / ١١٤) أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ (الحضرمي)، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: «بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ يَحْمِلُ أُمَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ...» فذكر نحوه.

العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، الشامي، من طبقة صغار التابعين، ولد سنة ٦٦ هـ، وتوفي ١٣٦ هـ، صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٧٨)، و«تهذيب التهذيب» (٨ / ١٥٧)، و«التقريب» (٥٢٣٠).

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٦ / ٢٠٩) مِنْ طَرَقِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ دَحِيمِ (محمد بن علي الشيباني) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، (ابن أبي غرزة) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ (القناد الكوفي)، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ مِنَ الطَّوَافِ إِذَا هُمَا بِأَعْرَابِيٍّ مَعَهُ أُمَّ لَهُ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

أَنَا مَطِيئُهُ لَا أَنْفِرُ وَإِذَا الرَّكَّابُ دُعِرَتْ لَا أَدْعُرُ

لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ بِمَا حَمَلْتَنِي وَرَضَّعْتَنِي أَكْثَرَ

فَقَالَ عَلِيٌّ: مَرَّ يَا أَبَا حَفْصٍ، ادْخُلْ بِنَا الطَّوَافِ، لَعَلَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فَتَعْمَمَنَا، قَالَ: فَدَخَلَ يَطُوفُ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا مَطِيئُهُ لَا أَنْفِرُ وَإِذَا الرَّكَّابُ دُعِرَتْ لَا أَدْعُرُ

لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ بِمَا حَمَلْتَنِي وَرَضَّعْتَنِي أَكْثَرَ

١٨٧٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ وَرَجُلًا يَمَانِيًّا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، يَقُولُ:

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمُدَّلَّلُ
إِنْ أَدْعَرْتُ رِكَابَهَا لَمْ أَدْعُرْ

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ عُمَرَ، أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا بَزْفِرَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ طَافَ ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ أَبِي مُوسَى، إِنَّ كُلَّ رَكَعَتَيْنِ تُكْفِرَانِ مَا أَمَامَهُمَا»^(١).

١٨٧٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ رضي الله عنه: أَمَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ»^(٢).

= وَعَلِيٌّ يُجِيبُهُ:

إِنْ تَبَّرَهَا فَاللَّهُ أَشْكَرُ
يُجْزِيكَ بِالْقَلِيلِ الْأَكْثَرُ

والأثر ضعيف مرسل، فإن عامر بن يحيى، والعلاء بن الحارث لم يدركا زمن عمر رضي الله عنه، وسند البيهقي فيه رجل مبهم.

(١) صحيح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ» (١١) بِتَحْقِيقِي حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ.

والمروزي في «البر والصلة» (ص ١٩)، ومن طريقه الفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ٣١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٢٠٩) من طريق عفان بن مسلم الباهلي، كلهم (آدم، وابن المبارك، وعفان) عن شعبة (ابن الحجاج) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ (الأشعري) به.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ: حُسَيْنِ (ابن حسن المروزي) أَبْنَاءُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَبْنَاءُ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ (السعدي البصري) عَنِ الْحَسَنِ (البصري) قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ... بِهِ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَبْيَاتِ.

والأثر صحيح.

(٢) صحيح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٩٨٤)، وَمُسْلِمٌ (١١٤٣)، وَأَحْمَدُ (٣ / ٢٩٦ - ٣١٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٧٤٥ - ٢٧٤٩)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٧٢٤)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (٧٨٠٨ - ٧٨٠٩)، وَأَبُو عَوَانَةَ =

١٨٧٥ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْعَاصِ وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ»، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُهْرَقَ مُهَجَّةً دَمِهِ»^(١).

١٨٧٦ - وَعَنْ دِقْرَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ فَأَتَاهَا بَعْضُ أَهْلِهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتِ، فَعَيَّرِي ثِيَابَكَ، فَوَضَعْتَ ثَوْبًا كَانَ عَلَيْهَا فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا بُرْدًا عَلَيَّ مُصَلَّبًا، فَقَالَتْ رضي الله عنها: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ»، قَالَتْ: فَلَمْ تَلْبَسْهُ^(٢).

= في «الصيام» كما في «الإتحاف» (٣/ ٣٢٢)، والدَّارِمِيُّ (١٧٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠١ - ٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٢٠٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٦٦٧)، والحُمَيْدِيُّ (١٢٢٦)، وغيرهم من طرق عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه سمعت محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، به.

(١) إسناده ضعيفٌ: أخرجه أحمد (٢/ ١٦١ - ١٦٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٦٧٠)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٥٨)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» للهيثمي (٤/ ١٦)، وابن أبي الدنيا في «فضل عشر ذي الحجة» كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/ ٧١٥) من طريق يحيى بن أبي إسحاق، حدَّثني عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدَّثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ، أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو مجهول، وانظر «تعجيل المنفعة» (١٣٢٥).

قُلْتُ: ولكن أصل الحديث ثابت - أعني قوله ﷺ: «ما من أيام أحب إلى الله...» - وله شواهد عن ابن عباس رضي الله عنه عند البخاري (٩٦٩)، وغيره، وعن ابن عمر، وجابر، وأبي هريرة، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وغيرهم، وانظر «العلل» للدَّارِقُطْنِيِّ (٩/ ١٩٩)، (١٢/ ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٩)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١٩٩٢).

(٢) إسناده ضعيفٌ: أخرجه أحمد (٦/ ١٤٠)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٦٩)، وأخرجه النَّسَائِيُّ في «الكبرى» (٩٧٩٢) كلاهما حدَّثنا يزيد (ابن هارون الواسطي)، وأحمد (٦/ ٢٢٥)، وإسحاق في «مسنده» (١٧٥٢) حدَّثنا أبو معاوية (محمد بن خازم =

=الضرير) كلاهما (يزيد، وأبو معاوية) عن هشام بن حسان القردوسي عن محمد بن سيرين حدثني دُفْرَةُ أم عبد الرحمن بن أذينة... فذكرته.

وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ إِسْحَاقُ (١٣٧٨ - ١٤٠٤) مِنْ طَرِيقِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ بَدِيلِ بْنِ مَيْسِرَةَ، عَنْ دُفْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِهِ.

قُلْتُ: وليث بن أبي سليم ضعيف.

وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ (١٤٠٥) (١٦٩٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٣٧) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ الدِّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، عَنْ دُفْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١١٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ - عَرْضَ عَلَيْهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ دُفْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِهِ.

قُلْتُ: يحيى بن الربيع وَجَدُهُ، لَمْ أَفَفْ لَهَا عَنْ تَرْجَمَةٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢١٦ / ٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: نُبْتُ عَنْ دُفْرَةَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ...

قُلْتُ: وقد صرح محمد بن سيرين بسأعه منها، كما تقدم، فانتفت شبهة انقطاعه.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٦١١٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُليَّةَ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٢٣٩ / ٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّامِلِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، بِهِ.

وقرن مع سلمة ابن عون، وقال: محمد بن أبي الشاميل هذا ليس بالمعروف، ولم أر له من الحديث ما يبين ضعفه من صدقه.

قُلْتُ: وقد صوب الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» (٤٣٢ / ١٤) رِوَايَةَ ابْنِ عُليَّةَ.

قُلْتُ: ومدار الحديث كما تقدم على دُفْرَةَ بنت غالب الراسبية البصرية، أم عبد الرحمن بن أذينة، قاضي البصرة، مقبولة.

وقال الطَّبْرَانِيُّ: يقال لها صحبة، وذكرها ابن حبان في «الثقات» ويقال: لها صحبة، قال الحافظ في «الإصابة» (٢٩٨ / ٤): هي تابعة من الطبقة الأولى، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبولة، قال السندي: قولها: مصلب، بفتح اللام المشددة من التصليب، أي: فيه صور صليب النصراني، قولها: قضبه أي: قطع الصليب أو الثوب لينقطع الصليب.

١٨٧٧ - وَعَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ، قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَقْرَأُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَتَنَاهُ»^(١).

١٨٧٨ - وَعَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَرَأْتُ السَّجْدَةَ وَأَنَا فِي الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ، فَكَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: أَمْرُكَ أَنْ تَسْجُدَ، قُلْتُ: إِذَا يَرَكِبُنِي النَّاسُ وَهُمْ يَطُوفُونَ، فَيَقُولُونَ: مَجْنُونٌ، أَفَأَسْتَطِيعُ وَهُمْ يَطُوفُونَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قَرَأَ ابْنُ الزُّبَيْرِ السَّجْدَةَ فَلَمْ يَسْجُدْ، فَقَامَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فَقَرَأَ السَّجْدَةَ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ قُبَيْلَ حَيْثُ قَرَأْتَ السَّجْدَةَ؟ فَقَالَ: أَسْجُدُ لِأَيِّ شَيْءٍ، لَوْ كُنْتُ فِي صَلَاةٍ لَسَجَدْتُ، فَإِذَا لَمْ أَكُنْ فِي

(١) ضعيف: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤/ ٤٨٠) أَخْبَرَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ (الكلابي مولاهم) عن يحيى البكاء، به.

وأخرج عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥/ ٤٩٥) عن الأُسْلَمِيِّ، عن أَبِي بَكْرٍ^[١] عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يكره القراءة في الطواف، يقول: هي محدث. الأُسْلَمِيُّ هو: إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، متروك.

أبو بكر، لم أتبينه، فيحتمل أنه أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أو أبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري.

وأخرج الفَاكِهِيُّ فِي «أخبار مكة» (١/ ٢٢٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ (الْوَاسِطِيُّ)، عَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الطَّوْفِ، فَضْرَبَ فِي صَدْرِهِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: فَعَلْتُ بِهِ كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ فَعَلَّ بِرَجُلٍ فِي الطَّوْفِ.

وعزاه الْمُجَبُّ الطَّبْرِيُّ فِي «القرى» (ص ٣١١) إلى سعيد بن منصور، ولفظه مختصر.

الحسين بن عبد المؤمن، لم أجد له ترجمة، يحيى البكاء ضعيف، والأثر ضعيف.

[١] في المطبوع (الأُسْلَمِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ)، وهو خطأ ظاهر.

صَلَاةٍ فَإِنِّي لَا أَسْجُدُ^(١).

١٨٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الطَّوَافِ يَقُولُ: يَا حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ كَبْرُوا، فَيَلْبُونَ، وَيَا حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ هَلُّوا، فَيَهْلَلُونَ»^(٢).

١٨٨٠ - وَعَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، قَالُوا: «لَا تَطْفُفَ بِالْبَيْتِ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى وُضوءٍ»^(٣).

١٨٨١ - وَعَنْ عَطَاءٍ، وَالْحَسَنِ: «أَنَّهُمَا كَرِهَا أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ»^(٤).

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٤٧٤)، ومن طريقه الفاكهني في «أخبار مكة» (١/ ٢٨٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ عَلِيَّةَ)، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ (الْبَصْرِيِّ) بِهِ.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه الفاكهني في «أخبار مكة» (١/ ٢٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ (بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ابْنُ مَهْدِيٍّ)، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ (الْوَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكْرِيِّ).

وبحسب في «تاريخ واسط» (ص ٥٦) حَدَّثَنَا وَهْبُ (ابْنُ بَقِيَّةِ الْوَأَسِطِيِّ) حَدَّثَنَا هَشِيمُ (ابْنُ بَشِيرِ الْوَأَسِطِيِّ) كِلَاهُمَا (أَبُو عَوَانَةَ، وَهَشِيمُ) عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَالِمِ (الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: أَبُو سَعِيدٍ هُوَ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ: أَبُو سَعْدٍ، قَارِي الْأَزْدِ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَقْبُولٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٥١)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٠٦)، و«التقريب» (٨١١٧)، و«تعجيل المنفعة» (٢/ ٤٦٦).

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٣٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم.

وأخرجه الفاكهني في «أخبار مكة» (٦٠٥) حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْجَنْبِيُّ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا: عَطَاءٌ، وَطَاوُسٌ، وَمُجَاهِدٌ يُسَدِّدُونَ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ».

(٤) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٣٢١) حَدَّثَنَا ابْنُ مَبْرَكٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ =

١٨٨٢ - وَعَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّادًا وَمَنْصُورًا وَسُلَيْمَانَ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَلَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا»^(١).

١٨٨٣ - وَعَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ: «أَنْهَمَا لَمْ يَرِيَا بَأْسًا أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، وَكَانَ الْوُضُوءُ أَحَبَّ إِلَيْهِمَا»^(٢).

١٨٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ أَنْصَلِيَ الْمُسْتَحَاضَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ وَإِنْ سَالَ عَلَى عَقِيئِهَا»^(٣).

١٨٨٥ - وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَالْحَسَنِ، أَتَهُمَا قَالَا: «تَقْضِي الْمَنَاسِكَ»^(٤).

=عَطَاءٌ وَالْحَسَنُ، بِهِ.

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٢١) حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، وغندر أثبت الناس في شعبة، ونقله ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٦ / ١٨٢) قال: قال عبد الله بن أحمد: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةَ عَنْ حَمَّادٍ وَمَنْصُورٍ قَالَا: سَأَلْتُهُمَا عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ غَيْرُ مَتَوَضِّئٍ فَلَمْ يَرِيَا بِهِ بَأْسًا.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، هشام هو: ابن حسان الأزدي القردوسي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٤٨) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، ابن نمير هو: عبد الله.

(٤) رواه ثقات: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ.

قُلْتُ: رواه ثقات، فيه عنقنة قتادة، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

١٨٨٦ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «الْمُسْتَحَاضَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»^(١).

١٨٨٧ - وَعَنْ عَطَاءٍ: «مَجْلِسُ الْمُسْتَحَاضَةِ اسْتِعْدَادُهَا الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ، ثُمَّ تَحْتَشِي وَتَغْتَسِلُ، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتَنْفِرُ»^(٢).

١٨٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، سَأَلَ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ: مَا كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: هُوَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَالَ: فَمَا كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ أَبِي الرَّوَادِ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ، كَانَ ابْنُ سِيرِينَ. قَالَ هِشَامٌ: بَيْنَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِرْجَاءِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَوَادٍ^(٣).

١٨٨٩ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ قَالَ: «كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ طَاوُسٍ، وَكَانَ مِقْسَمٌ يُحَدِّثُهُ فَيَقُولُ: إِيْهَا مِقْسَمُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: إِيْهَا مِقْسَمُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ أَكْنِيَهُ بِهَا، وَاللَّهِ لَا أَكْنِيَهُ بِهَا أَبَدًا»^(٤).

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٤٨) حدَّثنا حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِيِّ، به.

قُلْتُ: إسناده صحيح، حماد بن خالد هو: الحناط، وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٤٨) حدَّثنا أسباط بن محمد، عن أشعث، عن عطاء، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، أشعث هو: ابن سوار الكندي، ضعيف.

(٣) إسناده حسن: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٦٧١) حدَّثنا محمد بن أبي عمر، قال: حدَّثني يحيى بن سليم، قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي رواد، به.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٦٧٥) حدَّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا =

- ١٨٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: «كَانَ مُجَاهِدٌ يُحَدِّثُنِي وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ» (١).
- ١٨٩١ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «طُفْتُ مَعَ طَاوُسٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَدُؤُا إِنْسَانًا بِالْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يُكَلِّمَهُ فَيُحِبُّهُ» (٢).
- ١٨٩٢ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، قَالَ: قَالَ طَاوُسٌ: «إِنِّي لِأَعُدُّهَا غَنِيمَةً أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ سُبُوعًا لَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ» (٣).
- ١٨٩٣ - وَعَنْ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي» (٤).

=سُفْيَانٌ قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، بِهِ.

(١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، ابن عون هو: عبد الله بن عون بن أرتبان.

(٢) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٧) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ فِي «الْأَمِّ» (٢ / ٣٢٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (٢٩٥٩) أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، بِهِ.

(٣) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٧) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، موسى بن أبي الفرات، ثقة، انظر «الجرح والتعديل» (٨ / ١٥٧)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكُهَيْيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٣١) حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ طَاوُسٌ... بِنَحْوِهِ.

قُلْتُ: عُثْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٦ / ٢٥٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦ / ١٧٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٩٧) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، بِهِ.

١٨٩٤ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: «قَدِمَ مَنْصُورٌ مَكَّةَ فَاسْتَعَانَ بِي أَنْ أَدُلَّهُ عَلَى مَكَانٍ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الطَّوَافِ» (١).

١٨٩٥ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كُنَّا نَعْرِضُ عَلَى مُجَاهِدِ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ» (٢).

قُلْتُ: إسناده صحيح، جرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، الشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ وَيَضْحَكُ .

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٢ / ٢) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده حسن.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بَرْقَمُ (٣٥٥)، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ كَثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَيَحَدِّثُنِي فَيَكْثُرُ، وَلَا يَرَى بِالْحَدِيثِ بَأْسًا .

قُلْتُ: إسناده حسن.

(١) فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةِ: أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

قُلْتُ: شيخ الفاكهي لم أقف على ترجمته.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَلَهُ إِسْنَادٌ آخَرَ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥١ / ٥) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي، متروك الحديث.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٠٣) مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: الْقِرَاءَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَامِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم.

- ١٨٩٦ - وَعَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «كَانَ شُرَيْحٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَفْتَاهُ» (١).
- ١٨٩٧ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حُجَيْرٍ وَطَاوُسًا يَتَحَدَّثَانِ فِي الطَّوَافِ» (٢).
- ١٨٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، وَيُفْتِي» (٣).
- ١٨٩٩ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: «كَانَ مُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ يَتَكَلَّمُونَ، وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ» (٤).
- ١٩٠٠ - وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ وَعَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ وَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ يَتَحَدَّثُونَ فِي الطَّوَافِ» (٥).

= وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ مُجَاهِدٌ يَعْزُضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي الطَّوَافِ .
قُلْتُ: إسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٧ / ١ / ٤) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، جرير هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، المغيرة هو: ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى.

(٢) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، بِهِ.

(٣) إسناده حسن: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٧ / ١ / ٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِهِ.

(٤) إسناده ضعيف: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٧ / ١ / ٤) حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد.

(٥) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو =

- ١٩٠١ - وَعَنْ النَّضْرِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا قِلَابَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ» (١).
- ١٩٠٢ - وَعَنْ عَطَاءٍ، «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِي الطَّوَافِ، إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنْهُ، إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ» (٢).

= سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، أبو سلمة هو: موسى بن إسماعيل التَّبَوْدَكِيُّ.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٩٨) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ النَّضْرِ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، النضر بن معبد أبو قحذم الجرمي الأزدي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: هو لين الحديث، يكتب حديثه، «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٧٤)، والله أعلم.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا زَيْدُ ابْنِ حُبَابٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيِّ النَّمَرِيِّ، بِهِ.

قُلْتُ: محمد بن سليمان هو: ابن هشام الشطوي، ضعيف، والله أعلم.

(٢) إسناده حسن: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ٣٢٦)، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٢٩٥٨) أخبرنا سعيد عن ابن جريج عن عطاء، به.

قُلْتُ: إسناده حسن، سعيد هو: ابن سالم.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥ / ٥١) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَدْعِ الْحَدِيثَ، وَلْيَذْكُرِ اللَّهَ، إِلَّا حَدِيثًا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَدْعَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ، إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ وَالْقُرْآنَ».

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٣٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَطَاءً يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ .

قُلْتُ: في إسناده عبد الرحمن بن حُصَيْنٍ، هو: ابن أوس.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٢٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ أَيضًا (٣٥٤)، وعبد الرزاق (٥ / ٤٩٥) من طريق هشام بن حسان، عن عطاء بنحوه.

=

- ١٩٠٣ - وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ» (١).
- ١٩٠٤ - وَعَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ: «أَتَمُّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ بَأْسًا بِشَرَابِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ» (٢).
- ١٩٠٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «كَانَ يَكْرَهُ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَشِيِّ فِي الطَّوَافِ، وَلَكِنْ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيُكَبِّرُهُ» (٣).
- ١٩٠٦ - وَعَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ، قَالَ: «الْقِرَاءَةُ فِي الطَّوَافِ مُحَدَّثٌ» (٤).

قُلْتُ: رواية هشام بن حسان عن عطاء فيها كلام كما تكرر مرارًا.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥ / ٤٩٦) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٥٨٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهِ.

(٢) **إسناده ضعيف:** أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ٣٦١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٥٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم.

(٣) **إسناده ضعيف:** أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١٠) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٥٤) مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ، بِهِ.

(٤) **إسناده ضعيف:** أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١٠) حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنِ هِشَامٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٠٢) حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: ثنا فضيل بن عياض، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، هشام بن حسان الأزدي القردوسي ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥ / ٥١) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانُوا يَطُوفُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: هُوَ مُحَدَّثٌ. =

١٩٠٧ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: «أَحَدَتْهُ النَّاسُ»^(١).

١٩٠٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: «طُفْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَكَانَ لَا يَفْتُرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٢).

١٩٠٩ - وَعَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، فَلَمْ يَرِ بِهِ بِأَسَا»^(٣).

١٩١٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَقْرَأُونَ عَلَيَّ مُجَاهِدٍ فِي الطَّوَافِ»^(٤).

= وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٠٧) حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا فَضَيْلٌ قَالَ: أَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقِرَاءَةَ فِي الطَّوَافِ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِرَقْمِ (٤٠٥) حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: ذَكَرُ اللَّهُ فِي الطَّوَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِعْلَانِ الْقُرْآنِ .
قُلْتُ: إسناده حسن.

(١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٥١ / ٥) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، بِهِ.

(٢) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠ / ٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، بِهِ.

(٣) إسناده ضعيف: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠ / ٤) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ حَجَّاجٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف. فيه حججاج هو: ابن أَرْطَاءَةَ، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حججاج، به بنحوه.

(٤) إسناده حسن: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠ / ٤) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، بِهِ.

- ١٩١١ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّه كَانَ يَكْرَهُ الْقِرَاءَةَ فِي الطَّوَافِ» (١).
- ١٩١٢ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ قَالَ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ رضي الله عنه يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِي الطَّوَافِ، وَيُسْرِعُ الْمَشْيَ فِيهِ، وَرَبَّمَا سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي» (٢).
- ١٩١٣ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَمَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَشْوَاتًا: «فَإِنَّهَا تُقِيمُ حَتَّى تَطْهَرَ، وَتَسْتَقْبِلَ (٣) الطَّوَافَ» (٤).
- ١٩١٤ - وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «تَسْتَقْبِلُ الطَّوَافَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ فَعَلْتَ فَلَا بَأْسَ بِهِ» (٥).

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١٠) حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن هشام، به.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٠٨) حدثنا أبو العباس، قال: ثنا أبو سلمة، قال: ثنا حماد، قال: ثنا هشام بن عروة، به.

(٢) في إسناده من لم أف له على ترجمة: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣٧٣) حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: ثنا خالد بن نزار، به.

قلت: شيخ الفاكهي، وشيخ شيخه لم أف لهما على ترجمة.

(٣) معنى قوله: (تستقبل الطواف) أي: تبدأ الطواف من جديد، ويوضح هذا المعنى ما سيأتي عن عطاء.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ١٨٦) حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، به.

(٥) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ١٨٦) حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عن عطاء، به.

قلت: إسناده ضعيف، حجاج هو ابن أرطاة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس ولكنه متابع.

أخرجه أيضًا ابن أبي شيبة حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، قال: «إِذَا طَافَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ فَصَاعِدًا، ثُمَّ حَاضَتْ، أَجْزَأَ عَنْهَا».

=

١٩١٥ - وَعَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ تَطَوَّفُ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ تَحِيضُ؟ قَالَ: «تُعْتَدُّ بِهِ» (١).

باب: النهي عن الطواف عرياناً وستر العورة

١٩١٦ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحُجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ

قُلْتُ: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم، ولكنه متابع كما تقدم، والله أعلم.

قال الحافظ في «الفتح» (٣ / ٦٤٤): وَذَهَبَ جَمْعٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى عَدَمِ الْإِسْتِرَاطِ، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّادًا وَمَنْصُورًا وَسُلَيْمَانَ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَلَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا، وَرَوَى عَنِ عَطَاءٍ إِذَا طَافَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ فَصَاعِدًا ثُمَّ حَاضَتْ أَجْزَأَ عَنْهَا، وَفِي هَذَا تَعَقَّبَ عَلَى النَّوَوِيِّ حَيْثُ قَالَ فِي «شَرْحِ الْمُهَذَّبِ» انْفَرَدَ أَبُو حَنِيفَةَ بِأَنَّ الطَّهَارَةَ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِي الطَّوَافِ وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ فِي وُجُوبِهَا وَجُبْرَانِهِ بِالْدَّمِ إِنْ فَعَلَهُ. اهـ.

قال الحافظ: وَلَمْ يَنْفَرِدُوا بِذَلِكَ كَمَا تَرَى فَلَعَلَّهُ أَرَادَ انْفِرَادَهُمْ عَنِ الْأَيْمَةِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّ عِنْدَ أَحْمَدَ رَوَايَةً أَنَّ الطَّهَارَةَ لِلطَّوَافِ وَاجِبَةٌ مُجْبَرٌ بِالْدَّمِ، وَعِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ قَوْلٌ يُوَافِقُ هَذَا الْحَدِيثَ. انتهى كلام كلام الحافظ رحمته.

(١) حسن لغيره: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤ / ١ / ١٨٦) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، بِهِ. **قُلْتُ:** إسناده ضعيف، المغيرة هو: ابن مقسم، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، ولكنه متابع بما أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَسْمَرِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِيَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ بَقِيَّةٍ عَلَيْهِ مِنْ طَوَافِهِ فَأَحَدَتْ، أَوْ امْرَأَةً طَافَتْ فَحَاضَتْ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْ طَوَافِهَا مِنْ أَيْنَ تَسْتَقْبَلُ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ حَاضَتْ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، حجاج هو: ابن أَرْطَاءَةَ، صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولكنه متابع كما تقدم.

يُؤَدَّنُ فِي النَّاسِ إِلَّا لَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا» (١).

(١) صحيح: رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه حميد بن عبد الرحمن، والمحضر بن أبي هريرة.

أما رواية حميد عنه:

أخرجها البخاري (٣٦٩، ١٦٢٢، ٣١٢٧، ٤٣٦٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧)، ومسلم (١٣٤٧)، والنسائي في «المجتبى» (٥ / ٢٣٤)، وفي «الكبرى» (٣٨٤١)، وأبو دود (١٩٤٦)، والطبري في «تفسيره» (١٠ / ٥٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ١٦٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٩١ - ٣٥٩٢)، وفي «أحكام القرآن» (١ / ١٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ٧٧ / ٨٧)، وفي «دلائل النبوة» (٥ / ٢٩٥ - ٥٩٦)، وأبو يعلى (٧٦)، والبعوي في «شرح السنة» (١٩١٢)، وفي «تفسيره» (٢ / ٢٦٨) من طريق الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن، به.

وأما رواية المحرر عنه:

أخرجها النسائي في «المجتبى» (٥ / ٢٣٤)، وفي «الكبرى» (٤ / ١١٢)، وإسحاق (٥١٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢ / ٢٩)، وأحمد (٢ / ٢٩٩)، والطبري في «تفسيره» (١٠ / ٤٥ - ٤٦)، وابن حبان (٣٨٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٤١٣ - ٤١٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٩٣)، وفي «أحكام القرآن» (١ / ١٣٤)، والحاكم (٢ / ٣٣١)، والدارمي (١٤٣٠ - ٢٥٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٤٩ - ٢٢٥) من طريق شعبة حدثنا سليمان وهو الشيباني أبو إسحاق عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال: «كُنْتُ فِي الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: بَمَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: بِأَرْبَعٍ: أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَادِي بِهِنَّ حَتَّى صَحَلْتُ صَوْتِي».

قلت: ومحرر لم يوثقه إلا ابن حبان، لذا قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

قلت: وقد اختلف فيه على شعبة، فقال عنه النضر بن شميل وغندر كما تقدم، خالفها بشر ابن حرب، وجريز بن عبد الحميد، وعثمان بن عمر بن فارس إذ قالوا عنه عن مغيرة عن الشعبي، به.

وقد تابعها متابعة قاصرة: حمزة الزيات، وقيس بن الربيع إذ رواه عن مغيرة كذلك، انظر «الإرواء» (١١٠١).

١٩١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّفًا تَجْعَلُهُ عَلَيَّ فَرَجِيهَا، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] (١).

✽ تنبيه: وقد وقع في متن الحديث نكارة من جهة قول الراوي (وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَوْ أَمَدُهُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ) فالصحيح أن أجله إلى أمره بالعمرة ما بلغ، ولو زاد على أربعة أشهر، وذلك قوله تعالى في سورة براءة: ﴿فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤]، وأما من لم يكن له عهد من المشركين، أو كان له عهد لكن ظاهر على رسول الله ﷺ أو نقض عهده قبل انقضاء مدته، فذلك أمده إلى أربعة أشهر، انظر «تفسير الطبري» (١٠ / ٤٥ - ٤٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٥ / ٣٤).

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣ / ٥٦٥): (وَفِيهِ حُجَّةٌ لِاشْتِرَاطِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ فِي الطَّوَّافِ كَمَا يُشْتَرَطُ فِي الصَّلَاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ الصَّلَاةِ، وَالْمُخَالَفُ فِي ذَلِكَ الْحَنِيفِيُّ قَالُوا: سِتْرُ الْعَوْرَةِ فِي الطَّوَّافِ لَيْسَ بِشَرْطٍ فَمَنْ طَافَ عُرْيَانًا أَعَادَ مَا دَامَ بِمَكَّةَ فَإِنْ خَرَجَ لَزِمَهُ دَمٌ، وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي سَبَبِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ قُرَيْشًا ابْتَدَعَتْ قَبْلَ الْفِيلِ أَوْ بَعْدَهُ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ مِمَّنْ يَفْدُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ إِلَّا فِي ثِيَابٍ أَحَدِهِمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ طَافَ عُرْيَانًا، فَإِنْ خَالَفَ وَطَافَ بِنِيَابِهِ أَلْقَاهَا إِذَا فَرَعَتْ ثُمَّ لَمْ يَسْتَفْعَ بِهَا فَبَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَهَدَمَ ذَلِكَ كُلَّهُ).

وانظر «شرح مسلم» للنووي (٩ / ٤٧٦)، و«مواهب الجليل» (٣ / ٦٨)، و«حاشية الدسوقي» (٢ / ٣١)، و«مغني المحتاج» (١ / ٤٨)، و«المجموع» (٨ / ١٦)، و«المغني» (٣ / ٢٢٢)، و«كشف القناع» (٢ / ٥٦٥)، و«المبسوط» (٤ / ٣٨)، و«بدائع الصنائع» (٢ / ١٢٩)، و«منسك الشنقيطي»، «شرح فتح القدير» (٣ / ٥)، و«تفسير الطبري» (١ / ٢٨٦)، و«تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٨٦)، و«تفسير القرطبي» (٧ / ١٦٧)، و«الذخيرة» (٣ / ٢٣٨)، و«إرشاد السالك إلى أفعال المناسك» لابن فرحون (١ / ٢١٢)، و«الإيضاح» للنووي (ص ٢١١)، و«نيل الأوطار» (٥ / ٤٥)، و«الكافي» لابن قدامة (١ / ٤٤١).

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٣٠٢٨)، والنسائي في «المجتبى» (٥ / ٢٣٣)، وفي «الكبرى» (٣٩٤٧)، وفي «تفسيره» (٢٠٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٣٧٥ - ٨٣٨٩)، =

١٩١٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِعَا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّجَا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يَحْجَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا»^(١).

= والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٢)، وفي «الوسيط» (٢/ ٣١٩)، والطبري في «تفسيره» (٨/ ١٦٠)، والحاكم (٢/ ٣١٩ - ٣٢٠)، وابن مردويه وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤٣٨)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه.

وانظر كتابي «الجامع العام لصحيح أسباب نزول آي القرآن» (ص ١٦٧)، والله أعلم.

(١) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٠٩١)، وابن نصر في «الصلاة» (٦٧١)، والطحاوي في «المشكل» (٣٥٨٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٢٨)، و«الأوسط» (٩٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٢٤ - ٢٢٥)، وفي «الدلائل» (٥/ ٢٩٦ - ٢٩٧)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١٦٦٩) عن سعيد ابن سليمان الواسطي.

والحاكم (٣/ ٥١ - ٥٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٢٩٦ - ٢٩٧) عن إبراهيم بن زياد البغدادي سبلان، قال: ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مفسم، عن ابن عباس رضي الله عنه: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِعَا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّجَا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يَحْجَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا» =

[١] وفي لفظ (بح).

[٢] هكذا عند الترمذي، وعند الباقرين: أبو هريرة.

١٩١٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُنَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثَ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ: «بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَاجْلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا» (١).

= قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: رواه ثقات إلا أن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، وليس هذا الحديث منها. انظر ترجمة الحكم من «التهذيب»، وانظر «الإرواء» (١١٠١).

ورواه سليمان بن قرم البصري عن الأعمش بغير هذا السياق: قال: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ مِقْسَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ ﷺ بِرَاءَةً، ثُمَّ أَتَبَعَهُ عَلِيًّا، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ وَعَلَى الْخَوْضِ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ نَصْرِ (٦٧٢)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٦٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٢١٢٧)، وَابْنُ عَدِي [١] (٣ / ٢٥٦)، وَابْنُ جَمِيعٍ فِي «مَعْجَمِهِ» (ص ٢٧٨).

قُلْتُ: وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْغُلُوِّ فِي التَّشْيِيعِ غَيْرَ وَاحِدٍ.

(١) ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٤٨)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (١٠٠٥)، وَأَحْمَدُ (١ / ٧٩)، وَالذَّارِمِيُّ (١٩٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٨٧١ - ٨٧٢ - ٣٠٩٢)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٧٥٢)، وَابْنُ نَصْرِ (٦٦٩ - ٦٧٠)، وَأَبُو يَعْلَى (٤٥٢)، وَالْحَاكِمُ (٣ / ٥٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٩ / ٢٠٧)، وَفِي «الدَّلَائِلِ» (٥ / ٢٩٧)، وَالْمِزِيُّ (١٠ / ١١٦ - ١١٧)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١ / ١٧٥) عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ.

وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢ / ٢٦٥)، وَالبِزَارُ (٧٨٥)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٦٥)، وَأَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ فِي «النَّاسِخِ» (٥٦٦) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ.

[١] وقال: وهذا الحديث عن الأعمش حديث لا يتابع سليمان عليه.

= والطبري في «تفسيره» (١٠ / ٦٤)، وابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٣٧٣) عن زكريا بن أبي زائدة.
 والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٢٠٦ - ٢٠٧) عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الكوفي،
 كلهم عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال: سألنا علياً عليه السلام بأي شيء بُعثت في الحجة؟ قال:
 «بُعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن
 وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى
 مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: زيد بن يثيع، لم يخرج له الشيخان شيئاً، وقد وثقه العجلي وابن حبان، والحافظ في
 «التقريب»، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى أبي إسحاق.

ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق واختلف عنه:

فقال وكيع: ثنا إسرائيل: ثنا أبو إسحاق: عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه
 ببراءة لأهل مكة: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا
 نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين
 ورسولهم»، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي رضي الله تعالى عنه: «الحق، فرد علي أبا بكر،
 وبلغها أنت»، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله، حدث
 في شيء؟ قال: «ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا، أو رجل مني».

أخرجه أحمد (٣ / ١)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٣٢)، وأبو يعلى (١٠٤)،
 والجورقاني (١٢٤)، وقال: هذا حديث منكر.

وقال الهيثمي في «المجموع» (٣ / ٢٣٩): رجاله ثقات.

قلت: أبو إسحاق مدلس، ولم يذكر سماعاً من زيد بن يثيع.

ورواه أبو أحمد^[١] محمد بن عبد الله الزبيري عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع
 =
 مرسلًا.

[١] وتابعه خلف بن الوليد العتكي عن إسرائيل به، قاله الدارقطني في «العلل» (١ / ٢٧٤ - ٢٧٥).

= أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٦٤).

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق واختلف عنه:

فقال أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثَيْعِ عَن عَلِيٍّ.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٤ / ١٧٨)، وقال: صحيح الإسناد.

وقال عبید الله بن موسى الكوفي: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن بعض أصحابه عَن عَلِيٍّ.

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣ / ١٦٤).

ورواه أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد، عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد ابن يُثَيْعِ واختلف عنه:

فقال العباس بن محمد الدوري: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ قَرَادًا، عَنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعِ، عَنِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِعَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: خُذِ الْكِتَابَ، فَاْمُضْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَلَحِقْتُهُ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَنْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ كَتِيبٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْزَلَ فِي سَيِّءٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَتْلُعَهُ أَنَا، أَوْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْخِصَائِصِ» (٧٦) عَنِ الْعَبَّاسِ الدُّورِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطُّحَاوِيُّ فِي «الْمَشْكَلِ» (٣٥٨٤) عَنِ النَّسَائِيِّ، بِهِ.

ورواه أبو عبيد في «الأموال» (ص ٢١٥-٢١٦) عن عبد الرحمن بن غزوان عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثَيْعِ مرسلاً.

طريق أخرى: قال محمد بن جابر السحيمي: عَنِ سِمَاكِ، عَنِ حَنْشِ، عَنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيٍّ النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيُّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَيَّ أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «أَذْرِكُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ، فَحَيْثُمَا لَحِقْتُهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَادْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ»، فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَزَلَ فِي سَيِّءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَنِي، فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ».

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زِيَادَاتِ الْمَسْنَدِ» (١ / ١٥١)، وَالْجَوْرْقَانِي (١٢٧)، وَقَالَ: =

١٩٢٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْمَوْسِمِ، وَبَعَثَ مَعَهُ سُورَةَ بَرَاءَةٍ وَأَرْبَعَ كَلِمَاتٍ إِلَى النَّاسِ، فَلَحِقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الطَّرِيقِ فَأَخَذَ عَلِيٌّ السُّورَةَ وَالْكَلِمَاتِ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُبَلِّغُ وَأَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَإِذَا قَرَأَ السُّورَةَ نَادَى: أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مَسْلَمَةٌ، وَلَا يَقْرَبُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقْدٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ» (١).

= هذه الرواية مضطربة مختلفة منكورة.

وقال ابن كثير: هذا إسناد فيه ضعف. «التفسير» (٢/ ٣٣٣).

وقال في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٤): ضعيف الإسناد ومثنه فيه نكارة.

وقال الهيثمي في «المجموع» (٧/ ٢٩): وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف، وقد وثق. وانظر «الإرواء» (١١٠١).

قُلْتُ: محمد بن جابر، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ساقط الحديث عند أهل العلم، وقال النسائي وغير واحد: ضعيف.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٢٢)، وزاد نسبه لأبي الشيخ وابن مردويه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٥/ ٦٣): وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ». مِنَ الْكَذِبِ.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي كِتَابِ «شِعَارِ الدِّينِ»: وَقَوْلُهُ: «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». هُوَ شَيْءٌ جَاءَ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيعَ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِي الرَّوَايَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّفِضِ. وَعَامَّةُ مَنْ بَلَغَ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُعَلِّمُ الْأَنْصَارَ الْقُرْآنَ وَيَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ. وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، وَبَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، وَبَعَثَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ إِلَى مَكَّةَ. فَأَيُّ قَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُبَلِّغُ عَنْهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟

وانظر «فتح الباري» (٨/ ٣٢١).

(١) ضعيف جداً: أخرجه أبو جعفر القطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» للإمام أحمد برقم (١٠٨٨) من طريق سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، به =

١٩٢١ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا بِأَرْبَعٍ: لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَىٰ عَهْدِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١).

١٩٢٢ - وَعَنْ عَامِرٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا ﷺ فَنَادَى: «أَلَا لَا يَحْجَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَاجْلُهُ إِلَىٰ مُدَّتِهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (٢).

قُلْتُ: إسناده ضعيف جداً، لحال سوار بن مصعب الذي قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد وأبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس بثقة، إضافة إلى عطية بن سعد العوفي، صدوق، يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩٢٣٣) حدَّثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس، ثنا علي بن عابس، عن مسلم الملائي، عن خيثمة، عن سعد، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، علي بن عابس ضعيف، وكذا مسلم بن كيسان الضبي الملائي، ولا أدري من خيثمة.

(٢) مرسل، مع ضعف في إسناده أيضاً: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦٤ / ١٠) حدَّثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن ابن أبي خالد، عن عامر، به.

قُلْتُ: عامر هو: الشعبي التابعي المشهور، وابن أبي خالد هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي.

وإسناده مع إرساله ضعيف جداً، لحال ابن وكيع وهو سفيان بن وكيع بن الجراح، فقد اتهم بالكذب كما قال أبو زرعة، وقال النسائي: ليس بثقة، وفي موضع آخر: ليس بشيء، وقد ذكر غير واحد أن سبب ضعفه هو ما أدخل عليه ورأفه، فكان يتلقن ما ليس من حديثه، ونفى ابن خزيمة تهمة بالكذب.

انظر «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٠٠ - ٢٠٣)، و«ميزان الاعتدال» (٢ / ١٧٣)، و«تهذيب التهذيب» (٤ / ١٢٣ - ١٣٥).

١٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ بَعَثَ الرَّسُولَ صلى الله عليه وسلم أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ، ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا رضي الله عنه بِرِأَاةٍ، وَقَوْلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ إِذَا اجْتَمَعُوا بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ، فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ...» ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ عَلِيًّا أَدَّنَ فِي النَّاسِ بِذَلِكَ (١).

١٩٢٤ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ حِينَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، فَنَادَى بِرِأَاةٍ: «إِنَّهُ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، أَلَا وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، أَلَا وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، أَلَا وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ عَهْدٌ فَاجْلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (٢).

١٩٢٥ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اعْتَمَرَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ عُمْرَتِهِ، اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى مَكَّةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ

(١) مرسل: أخرجه محمد بن إسحاق «سيرة ابن هشام» (٢/ ٥٤٥ - ٥٤٦)، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» (١٠ / ٦٥) قال ابن إسحاق: وحدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر، به.

قُلْتُ: وإسناده إلى أبي جعفر حسن؛ لأن أبا إسحاق صرح بالتحديث في «سيرة ابن هشام»، وحكيم بن حكيم هو الأنصاري الأوسي، صدوق، وأبو جعفر هو الباقر من التابعين، فحديثه هذا مرسل.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥ / ٣٣): وهذا مرسل من هذا الوجه.

(٢) مرسل: أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠ / ٧٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه به.

قُلْتُ: وإسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي مولا هم البجلي أحد المشاهير، ووالده أبو خالد البجلي الأحمسي، اسمه سعد أو هرمز أو كثير، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي في ترجمة إسماعيل بن أبي خالد: وكان لا يروي إلا عن ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٢٩٢)، و«التقريب» (١٠٧١).

الْمَنَاسِكِ، وَأَنْ يُؤَدَّنَ فِي النَّاسِ: «مَنْ حَجَّ الْعَامَ فَهُوَ آمِنٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ» (١).

١٩٢٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «فَلَمَّا أَنْشَأَ النَّاسُ الْحُجَّ تَمَامَ سَنَةِ تِسْعٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى النَّاسِ، وَكَتَبَ لَهُ سُنْنَ الْحُجِّ، وَبَعَثَ مَعَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِآيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدَّنَ بِمَكَّةَ، وَيَمْنَى وَيَعْرِفَةَ وَبِالْمَشَاعِرِ كُلِّهَا بِأَنَّهُ: «بَرِئَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ حَجَّ بَعْدَ الْعَامِ أَوْ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَأَجَلَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ...» (٢).

١٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَتْ قُرَيْشٌ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَهُمْ عُرَاةٌ يُصَفَّرُونَ وَيُصَفِّقُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...﴾ (الآية [الأعراف: ٣٢])» (٣).

(١) مرسل: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣/ ٣٣١) رَقْم (٤٢٦٩)، (٧/ ٤٠٩) رَقْم (٣٦٩٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِإِرْسَالِهِ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الْكَلَابِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ.

تنبیه: وفي متنه خطأ؛ لأن الذي استخلف على مكة في تلك السنة هو عتاب بن أسيد، وحج أبو بكر بالناس سنة تسع، والجعرانة كانت في السنة الثامنة.

ومن الأدلة على أن حجة أبي بكر كانت سنة تسع، كما تقدم في أول حديث الباب، وحجة الوداع كانت سنة عشر اتفاقاً، انظر «زاد المعاد» (٢/ ١٠١).

(٢) مرسل، مع ضعف في إسناده: أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ» (٥/ ٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ هُبَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، بِهِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ مَعَ إِرْسَالِهِ فِيهِ ضَعْفٌ، لِحَالِ ابْنِ هُبَيْعَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) إسناده حسن: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٢٣٢١) عَنْ أَبِي الْحَصِينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثَنَا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ الْقَمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ، وَزَادَ: فَأَمَرُوا بِالثِيَابِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٨٣٩١) عَنْ أَبِيهِ ثَنَا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، بِهِ، وَزَادَ: أَنْ يَلْبَسُوهَا.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٣): وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٩٢٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَنْبَغِيءَ آدَمَ حُدُوا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، قَالَ: «كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاءً، فَأَمَرُوا أَنْ يَلْبَسُوا ثِيَابَهُمْ» (١).

١٩٢٩ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١]: إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ خُرَاعَةً وَمُدْلِجٍ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ وَغَيْرُهُمْ، أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَن تَبَوَّكَ حِينَ فَرَّغَ مِنْهَا فَأَرَادَ الْحَجَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ يَخْضُرُ الْبَيْتَ مُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ عُرَاءً فَلَا أُحِبُّ أَنْ أَحْجَّ حَتَّى لَا يَكُونَ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا فَطَافَا فِي النَّاسِ بِذِي الْمَجَازِ وَبِأَمْكِنَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَبِيعُونَ بِهَا وَبِالْمَوْسِمِ كُلِّهِ، فَأَذْنُوا أَصْحَابَ الْعَهْدِ أَنْ يَأْمَنُوا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (٢).

قُلْتُ: ويعقوب بن عبد الله القمي صدوق، والباقون ثقات.

ولم ينفرد الحماني به، بل تابعه عامر بن إبراهيم الأصبهاني، عن يعقوب بن جعفر عن سعيد عن ابن عباس قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاءً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٨٣٩٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثنا عامر بن إبراهيم، به.

قُلْتُ: إسناده حسن.

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرَجَهُ بِنُصْرِ بْنِ مَنصُورٍ (٩٤٦) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ.

وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣٩٢ / ١٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ وَهَشِيمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، مغيرة هو: ابن مقسم الضبي، ثقة متقن، إلا أنه يدللس، ولا سيما عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه.

(٢) **إسناده حسن:** أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٩٢١٧) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَمَزَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، بِهِ.

قُلْتُ: شبابة هو: ابن سوار، وورقاء هو ابن عمر، ولا أدري من حججاج بن حمزة.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٨٠ / ٦) بِرَقْمِ (١٢٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا =

١٩٣٠ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: «أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢] لِلْمُشْرِكِينَ، وَلَنْ يَطُوفَ حَوْلَ الْبَيْتِ عُرْيَانٌ» (١).

١٩٣١ - وَعَنْ عَطَاءٍ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾، قَالَ: «كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاءً، فَأَمُرُوا أَنْ يَلْبَسُوا ثِيَابَهُمْ» (٢).

١٩٣٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاءً، فَطَافَتِ امْرَأَةٌ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ فَقَالَتْ:

الْيَوْمَ يَنْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ
فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ» (٣)

١٩٣٣ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾ [الآية: الأعراف: ٣١]: «كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالْأَعْرَابِ إِذَا حَجُّوا الْبَيْتَ يَطُوفُونَ بِهِ عُرَاءً لَيْلًا، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَلْبَسُوا ثِيَابَهُمْ وَلَا يَتَعَرَّوْا فِي

=أبو عاصم، قال: ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح، به.

قُلْتُ: إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي روادٍ، وأبو عاصم هو: الضحالك بن مخلد، وعيسى هو: ابن ميمون الجرشي، وابن أبي نجيح هو: عبد الله.

وقد عزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧٧) لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩٢١٩) حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن بزيد، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر، به.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، أحمد بن محمد بن الوليد بن بزيد، قال أبو حاتم: شيخ.

انظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٧٤).

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٢١١) برقم (١١٢٧٨) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا المصاري، وإبن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء، به.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٢١٢) برقم (١١٢٨٤) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا سويد، وأبو أسامة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد، به.

المَسْجِدِ» (١).

١٩٣٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿خُذُوا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، قَالَ: كَانَ حَيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَطُوفَ فِي ثَوْبٍ قَدْ دَنَسْتُ فِيهِ، يَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي مِثْرًا؟ فَإِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِلَّا طَافَ عُرْيَانًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٢).

١٩٣٥ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاءً، إِلَّا الْحُمْسَ: قُرَيْشًا وَأَخْلَافَهُمْ، فَمَنْ جَاءَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَضَعَ ثِيَابَهُ وَطَافَ فِي ثَوْبِ أَحْمَسِيِّ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِيرُهُ مِنَ الْحُمْسِ فَإِنَّهُ يَلْقِي ثِيَابَهُ وَيَطُوفُ عُرْيَانًا، وَإِنْ طَافَ فِي ثِيَابِ نَفْسِهِ أَلْقَاهَا إِذَا قَضَى طَوَافَهُ يُحْرِمُهَا فَيَجْعَلُهَا حَرَامًا عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿خُذُوا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٣).

باب: الطواف من وراء الحجر وأن الحجر من البيت

١٩٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ قُرَيْشًا

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٢١٣) برقم (١١٢٨٨) حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: ثنا عبيد بن سليمان، به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٢١٢) برقم (١١٢٨٥) حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به. قلت: إسناده صحيح.

يزيد هو: ابن زريع، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

وقد عزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٦): لعبد بن حميد.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٧٧) برقم (٨٩٤) عن معمر بن الزهري، به.